

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
فرع علوم الإعلام و الاتصال



صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي  
دراسة تحليلية لبرنامج جعفر توك على قناة DW

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال  
تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذة :  
د. أمينة هاجر شلابي

من إعداد الطالبة :  
سارة بالاح

السنة الجامعية: 2024-2025

## شكر و تقدير

الحمد و الشكر لله رب العالمين على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع

و أسمى عبارات الامتنان و الشكر و التقدير

للأستاذة " شلابي أمينة هاجر "

على فضلها بقبول الإشراف العلمي على هذه المذكرة و كل ما قدمته

من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع

دراستنا من جوانبها المختلفة

و نوجه كلمة عرفان و شكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين

على قبولهم تقييم و مناقشة هذا العمل

كما نشكر كل من قدم لي يد العون من الأساتذة الأفاضل و زملائي الطلبة قسم

سمعي البصري

في الأخير لكم جزيل الشكر و التقدير .

## الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة الذي ربانا على طلب العلم ، أسأل الله أن يتغمده  
برحمته الواسعة

إلى والدتي الغالية أطل الله في عمرها ورعاها

إلى سندي ورفيقي الذي قدم لي العون لإعداد هذا البحث و كل عائلته  
الصغيرة زوجي الكريم .

إلى أبنائي قرة عيني "جنى و عماد الدين"

إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله

و إلى كل أحفاد العائلة .

## الإطار المنهجي

1 - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الدراسة

3- أهمية موضوع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- منهج الدراسة و أدواته

6- وحدات و فئات التحليل

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

8 - تحديد المصطلحات

9 - الدراسات السابقة

10- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

## الفصل الأول : المرأة و الإعلام و تشكيل الصورة النمطية

المبحث الأول: الصورة و الصورة النمطية

المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية

المبحث الثالث : الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام

المبحث الرابع :صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي .

## الفصل الثاني :البرامج التلفزيونية الاجتماعية

المبحث الأول : مفهوم و أهمية البرامج الاجتماعية

المبحث الثاني:أهداف و خصائص البرامج الاجتماعية

المبحث الثالث : خاصة التأثير التي تحدثه البرامج الاجتماعية الحوارية .

## الفصل الثالث : تجليات صورة المرأة المسلمة من خلال برنامج جعفر توك

تمهيد

المبحث الأول : بطاقة فنية برنامج جعفر توك

المبحث الثاني : التحليل الكيفي و الكمي للبيانات تحليل المضمون

المبحث الثالث : نتائج التحليل

خاتمة

قائمة المراجع

الفهرس

# مقدمة

تعتمد معظم دول العالم المتطورة في العصر الحالي لبناء نفسها على ثلاثة أركان رئيسية هي السياسة والاقتصاد والإعلام وهذه الأركان الثلاثة يمكن تسميتها بالثالثات السلطوية والتحكم في العالم ولعل الإعلام أكثرها أهمية كون وسائل الإعلام ذات مكانة مميزة في مختلف المجتمعات الإنسانية، انطلاقاً من طبيعة الوظائف التي تؤديها .

حيث تعد القنوات التلفزيونية الفضائية أحد أهم وسائل الإعلام التي ساعدت على زيادة التقارب الإنساني والحضاري بين الشعوب العالم مما يكثر استخدامها في عصر تعاضد دور وسائل الإعلام في ظل البيئة الرقمية، وتراكمت فيه المعرفة والمعلومات الأمر الذي فرض توجيه اهتمام البحث العلمي في هذا الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي تنشرها بالدراسة والتحليل .

قد كان للقنوات الأجنبية الوافدة أثر البالغ في زيادة الفجوة المعرفية في المجتمعات العربية خاصة بعد تجاوز اللغة وظهور القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، التي تتجه للمشاهد العربي بجملة من المضامين الغربية والتي تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون استثناء، وبشكل خاص المرأة العربية، فهي بالنسبة لهذه القنوات حجة مناسبة لاستهلاك الإعلامي كونها تمثل اللبنة الأساسية التي ساهمت في شتى أنواع الكفاح السياسي والفكري ، حيث ازداد الحديث في الآونة الأخيرة حول المرأة العربية المسلمة وكثرت المضامين الإعلامية التي تناولت موضوعاتها مما جعلها مادة للتحليل والمعالجة في البرامج الحوارية و برامج الرأي، أين خاضت هذه الأخيرة في وصف معاناة المرأة العربية المسلمة وعرض واقعها، اهتماماتها ومشكلاتها للرأي العام العربية الدولي، أين يتم تناولها في شكل طابوهات في البرامج الحوارية التفاعلية على القنوات الوافدة كونها تتبع أجندة غربية منفتحة على جميع الجوانب ولا تخضع للثوابت الدينية والأعراف المتفق عليها اجتماعياً في الدول العربية . ومن هذا المنطلق أجريت هذه الدراسة حول صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي قناة DW الألمانية برنامج جعفر توك نموذجاً .

وقد شمل الفصل الأول الإطار المنهجي لدراسة ، إشكالية الدراسة والتساؤلات، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة، أهدافها كما تضمن الفصل منهج الدراسة وأدواته أداة تحليل المضمون و وحدات وفئات التحليل بالإضافة إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة و كذا الدراسات السابقة المماثلة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية و أوجه الاستفادة من وفي آخر الفصل تحديد المصطلحات .

أما الإطار النظري تضمن فصلين، الفصل الأول الذي خصص لصورة المرأة والإعلام في تشكيل الصورة النمطية و لذي قسم بدوره إلى مباحث حيث تطرقنا في المبحث الأول للصورة وصورة النمطية أما المبحث الثاني فتناول دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية بعدها في المبحث الثالث " صورة المرأة المسلمة في وسائل الإعلام لنختم الفصل بمبحث رابع عن الصورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي .

في الفصل الثاني تناول البرامج التلفزيونية الاجتماعية وجاء في المبحث الأول مفهوم وأهمية البرامج التلفزيونية أما المبحث الثاني فأهتم بأهداف وخصائص البرامج الاجتماعية ليختتم الفصل بخاصية التأثير التي تحدثه البرامج الاجتماعية الحوارية .

الفصل الثالث لدراسة : تناول هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة المتعلقة بمضامين الدراسة برنامج جعفر توك " من حيث خصوصية الشكل والمضمون وفق ما تم تسطيره في الفصول السابقة . لتختتم الدراسة بوضع الاستنتاجات و النتائج العامة المتوصل إليها على ضوء تساؤلات البحث مرفقة بالخاتمة ، قائمة المصادر و المراجع و الملاحق .

الإطار المنهجي و للدراسة :

- 1 - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- منهج الدراسة و أدواته
- 6- وحدات و فئات التحليل
- 7- مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 8- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- 9- الدراسات السابقة
- 10- الاستفادة من الدراسات السابقة

1 – إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

في ظل هيمنة ثلاثية القوة والاقتصاد والإعلام على موازين العلاقات الدولية ، يبرز الاعلام كأقوى أدوات التأثير في تشكيل و عي الشعوب و صياغة أنماط تفكيرها و في هذا السياق تتزايد أهمية القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية و التي أصبحت تدخل كل بيت عربي ، حاملة معها سياسات وتوجهات الدول التي تمثلها ، ومستهدفة جمهورا عربيا متعطشا للمعلومة و الرأي المختلف .

من بين أبرز القضايا التي تتناولها هذه القنوات ، تبرز صورة المرأة العربية المسلمة بوصفها موضوعا محوريا يعكس تصورات هذه الوسائل عن المجتمعات العربية ، و يعبر في الوقت ذاته عن منظومة قيمية وسياسية واجتماعية يراد تمريرها، فعلى الرغم من تنامي دور المرأة العربية المسلمة في مختلف الميادين، لا تزال الصورة النمطية عنها تهيمن على الخطاب الإعلامي، وتتجلى في تركيز هذه القنوات على نماذج " المرأة المقهورة " أو "المتحررة" بما يعكس أحيانا رؤى نمطية أو مواقف أيديولوجية مسبقة .

لا تنفصل هذه الصورة عن السياقات التاريخية و الثقافية ، سواء في المجتمعات العربية التي تعاني من بنى تقليدية تجد من تمكين المرأة أو في ذاكرة الغربية التي لطالما احتفظت بصور مشوهة عن المرأة العربية خاصة المسلمة و من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تحليل محتوى قناة DW الألمانية الناطقة بالعربية من برلين و فهم آليات تشكيل صورة المرأة المسلمة فيها ، و ما تحمله من دلالات من خلال برنامج " جعفر توك " الحواري التفاعلي ، البرنامج الذي يقدمه الإعلامي جعفر عبد الكريم و هو منصة كل من يشعر أنه مرفوض داخل مجتمعه ، و من هنا جاءت دراستنا لتعرف على الأساليب المستخدمة في هذا البرنامج و المصادر التي يعتمد عليها و على هذا الأساس قمنا بصياغة تساؤل الرئيسي :

**كيف عالج برنامج جعفر توك على قناة DW صورة المرأة المسلمة في الفترة الممتدة بين**

**19 سبتمبر 2023 إلى 6 ماي 2025 ؟ .**

ويتفرع هد السؤال الرئيس إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1 - ما هي اللغة المستخدمة في برنامج جعفر توك بقناة DW؟
  - 2 - ما هي المواضيع التي تطرق لها برنامج جعفر توك في تناوله لقضايا المرأة المسلمة؟
  - 3 - ما هي الشخصيات الفاعلة في البرنامج؟
  - 4 - ما القيم التي يروج لها البرنامج؟
  - 5 - ما هي الاتجاهات الخاصة بفئة المواضيع؟
  - 6 - ما هي الأساليب اللغوية الموظفة في برنامج جعفر توك؟
- 2- أسباب اختيار الموضوع : وراء اختيار موضوع صورة المرأة المسلمة في برامج القنوات الألمانية برنامج جعفر توك نموذجا ،مجموعة من الأسباب العلمية والذاتية التي دفعتنا للتطرق لهذا الموضوع .
- أ - الأسباب الذاتية :
- علاقة الموضوع بتخصصنا السمعي البصري .
  - الموضوع له علاقة بالدين الإسلامي الذي انتمي إليه كامرأة مسلمة.
  - الانجذاب و الميل الشخصي لكل ماله علاقة بالصورة
- ب - الأسباب الموضوعية:
- الاهتمام الواسع الذي أصبحت تحظى به قضايا المرأة المسلمة في البرامج التلفزيونية الغربية.
  - الرغبة في التعرف على طريقة تحليل الصورة و استخراج الرسائل الضمنية .
  - ارتباط الموضوع ارتباطا مباشرا بتخصص علوم الإعلام و الاتصال .

3- أهمية الدراسة :

- تكمّن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع و يتلخص ذلك في :
- من شأن هذه الدراسة أن تقدم توضيحا لاتجاهات وسائل الإعلام الغربية قناة DW و دورها في خلق صورة نمطية سلبية للمرأة العربية المسلمة .
  - معرفة كيف عالج برنامج جعفر توك المواضيع المتعلقة بالمرأة المسلمة خاصة و أنه برنامج خارج عن المعهود و يكسر الطابوهات .
  - أما من الناحية العلمية فهو إثراء للبحوث الأكاديمية من خلال إضافة معلومات جديدة و إنشاء قاعدة أساسية للمعرفة في مجال الإعلام و الاتصال .

4 - أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على طريقة معالجة برنامج جعفر توك لموضوع المرأة المسلمة من حيث الشكل و المضمون في الفترة الممتدة من 19 سبتمبر 2023 إلى 6 ماي 2025.
  - معرفة الأساليب المستخدمة في برنامج جعفر توك لمعالجة المواضيع المتعلقة بالمرأة المسلمة .
  - محاولة التعرف على مدى تماشي مضمون برنامج جعفر توك مع ميول و متطلبات الجمهور العربي المسلم .

5- منهج الدراسة و أدواته :

تستوجب طبيعة أي دراسة استخدم أو اعتماد مناهج أو أدوات الدراسة و موضوع الدراسة هو الذي يحدد مناهج الدراسة و أدواتها، وذلك قصد جمع البيانات الضرورية التي تضمن التعرض إلى إشكالية البحث و تفسيرها و كذا الإجابة على التساؤلات المطروحة<sup>1</sup>.

ولدراسة موضوع " صورة المرأة المسلمة في برامج قناة DW الألمانية من خلال برنامج جعفر توك " اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يعد الأنسب لمثل هذه الدراسات ، و يعرف المنهج الأكثر استخداما في البحوث الكمية و هو عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثين في الحصول على البيانات و معلومات واضحة و دقيقة<sup>2</sup>.

و عرف **محمد عبد الحميد** المنهج المسحي على أنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات على حالة الأفراد وسلوكهم و إدراكهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم ، و المنهج المسحي في البحث العلمي هو التعرف عن الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي ينتمي إليه من خلال الجرد "مسح" المعلومات ذات العلاقة بمكوناته الأساسية و ما يسودها من علاقات داخلية و خارجية ، أما **محمد بدر** فيعتبره و احد من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية ، حيث يهتم بدراسة الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية في مجتمع معين قصد تجميع الحقائق اللازم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - سميرة معمري، ظاهرة الاسلاموفوبيا و الخطاب الإعلامي المرئي الفرنسي ، دراسة وصفية تحليلية لقتاتي فرانس 2 و تي أف1، رسالة دكتورا في علوم الاعلام جامعة الجزائر 3 كلية الاعلام و الاتصال، سنة2019-2019، ص 9.

<sup>2</sup> - دهلاس جنيفر : البحث الكمي و الكيفي المفهوم و المناهج و الأدوات و العينة، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال 2019-2020، ص 2.

<sup>3</sup> حكيمة جاب الله، مناهج البحث المستخدمة في علوم الإعلام و الاتصال ، محاضرات السداسي الثاني لمقياس منهجية علوم الإعلام و الاتصال ، ماستر ، اتصال تنظيمي، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام و الاتصال قسم الاتصال ص 2و1.

و كما هو معروف لدي الباحثين فإن كل منهج يستخدم أو يعتمد أدوات معينة تعينه على جمع المعلومات ، و كثيرا ما ترتبط هذه الأدوات بعنوان الرسالة و المنهج المستخدم في الدراسة و بما أننا اعتمدنا على منهج المسح اعتمدنا على أسلوب تحليل المضمون كأداة تحليل ضمن هذا المنهج " المسح " <sup>1</sup>

### - أداة تحليل المضمون :

يعد تحليل المضمون أحد ابرز الأدوات البحثية في عملية جمع المعلومات في الدراسات الإعلامية التي تهتم برصد ووصف و تحليل المضامين المختلفة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية ، و انتشر استخدام هذه الأساليب في البحوث الإعلامية بهدف الكشف عن مضمون أجهزة الإعلام و ما تبثه هذه الأخيرة من قيم و أفكار و سلوكيات <sup>2</sup>.

و هناك عدة تعريفات لتحليل المضمون و أوضحها هو التعريف الذي وضعه كراينجر **1973**، بأنه طريقة دراسة و تحليل الاتصال بطريقة منظمة موضوعية و كيفية، بغرض قياس المتغيرات ، كما هناك التعريف الذي وضعه بيرلسون عام **1952**م ، و الذي يعرف تحليل المضمون كتكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري للاتصال و هذا التعريف الأكثر انتشارا و يتفق مع الأول في عدة جوانب على الرغم من أن التعريف الأول أكثر شمولاً لأنه أضاف الوصف الكمي لمضمون الاتصال <sup>3</sup>.

و يعرف تحليل المضمون : هو الطريقة منظمة و كل مراحلها تتم طبقا لقواعد واضحة و متسقة مع بعضها البعض و ثابتة ، و يتسم تحليل المضمون بأنه موضوعي أي أنه يجب أن يتم بمعزل عن تحيزات و أهواء الباحث و أنه يجب أن نحصل على نفس النتائج إذا كررنا التحليل بنفس طريقة البحث و مع ذلك فيجب التنويه بأن الموضوعية الكاملة مائة بالمائة لا

<sup>1</sup> - سميرة معمري ، مرجع سابق ،ص11

<sup>2</sup> سميرة معمري، نفس المرجع ،ص11

<sup>3</sup> - علي محمد خير المغربي، الإعلام و الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية 2015،ص209.

تتحقق في تحليل المضمون لان تحديد فئات ووحدات المتضمنة في البحث تخضع في أحوال كثيرة لذاتية الباحث و كفاءته العلمية و الفنية .<sup>1</sup>

و بما أن موضوع دراستنا "صورة المرأة المسلمة في برامج قناة DW الألمانية من خلال برنامج جعفر توك "اعتمدنا على الفئات التحليلية التالية و المتمثلة في فئات الشكل و المضمون .

## 6 - وحدات و فئات التحليل :

**أولاً: وحدات التحليل:** نقصد بوحدات التسجيل أصغر وحدة في المحتوى يختارها الباحث لأغراض العد و القياس و يعتبر ظهورها أو غيابها عن دلالات معينة و اعتمدنا في دراستنا على وحدة الكلمة ، و السياق و وحدة الشخصية .

**أولاً: فئات التحليل :** بالمعنى القاموسي تشير الفئة إلى مسمى يطلق على أشكال أو أفعال أو علاقات تظهر بصورة منسقة و متكررة. فحين نقول فئة اجتماعية نعني بها جمع من الناس بوصفهم وحدة اجتماعية لأنهم يتشابهون بطريقة أو بأخرى أو يتشاركون في خصائص معينة.

و عملية وضع الفئات تسعى إلى تنظيم أشياء وأفكار ذات خصائص معينة في إطار واحد و عليه فتحدد الفئات عملية عقلية يفرزها الباحث من خلال إشكالية وأهداف الدراسة ولا وجود لفئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه ، و عليه سنقوم باعتماد على فئات الشكل و المضمون التالية :

### أ- فئات الشكل :

هي الفئات التي تقوم بتطبيق المحتوى الشكلي للمادة الإعلامية وتحاول الإجابة على السؤال كيف قيل ؟ وتصدر أهمية هذه الفئات من قوة تأثير شكل التقديم والعرض أو الكتابة في قنوات المستقبلين فالجمهور يميل إلى الرسالة الإعلامية من خلالها على الرسالة ، كما أن الشكل يحمل في ذاته دلالات معينة يقصدها القائم بالاتصال ، فأسلوب الكلام ،

<sup>1</sup> - ماجدة عبد الفتاح الهلباوي، الإعلام الموجه ودوره في حل مشكلات المجتمع العربي ، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص 236.

المؤثرات الصوتية ، الألوان ، الإيماءات... لا تستخدم اعتباراً بل عن قصد ، وهو ما يسعى أسلوب تحليل المحتوى لرصده ، واكتشافه. لكن يبقى دراسة الشكل ليس إلزامية في كل البحوث.

### - فئة اللغة المستخدمة:

يقصد بها اللغة التي قدمت بها الرسالة فاللغة هي الوسيط بين المرسل والمتلقي وبلوغ الرسالة إلى أهدافها مرتبط بمدى وضوح وملائمة اللغة المستخدمة لذا فإن هذه الفئة تقسم إلى اللغة الفصحى، العامية، اللغة المزدوجة، لغة أجنبية.

- فئة السؤال للصحفي: يقصد بها الأسئلة الستة ( من ، ماذا ، متى ، كيف لماذا) التي يطرحها الصحفي و التي تعتبر كأدوات أساسية لتوجيه محتوى المعلومات الأساسية من المادة الإعلامية و تحليلها بشكل منهجي .

- فئة تحديد المصطلحات : يكمن في كيفية تحديد وتمييز المفاهيم و الكلمات المفتاحية التي تعكس أطر المعالجة الإعلامية المختلفة يتطلب ذلك تحديداً دقيقاً للمصطلحات التي تستخدمها و سائل الإعلام لوصف الأحداث و القضايا ، و فهم كيفية تأثير هذه المصطلحات على الجمهور.<sup>1</sup>

### ب - فئات المضمون:

هي الفئات التي تجيب على السؤال (ماذا قيل ؟) وهذه الفئات تتمحور حول مضمون الرسالة، وتستهدف الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، ومن هذه الفئات:

- فئة الموضوع: هذه الفئة تجيب على السؤال ما هي المواضيع التي عالجه المحتوى أو ما هي المواضيع الأكثر بروزاً في المحتوى، ويمكن تصنيف المواضيع من طرف الباحث ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية. وتشمل فئة المواضيع العناصر التالية:

- الحجاب والمرأة المسلمة

<sup>1</sup> كريم حمون ، تحليل المضمون السمعي البصري، محاضرة بجامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، تخصص سمعي بصري ، 2023- 2024.

- المرأة و المساواة الميراث

- تحرر المرأة

- المساكنة

- المرأة والإجهاض

- فئة الأطر المعالجة الإعلامية : تستخدم فئات الأطر الإعلامية لتصنيف و تحليل كيفية معالجة المواد الإعلامية لموضوع معين تشمل هذه الفئات الموضوع وجهات النظر و المواقف و الأهداف لكامنة و راء الرسالة الإعلامية .

- فئة الاتجاه:

نقصد بها الجانب أو الانحياز الذي تأخذه الرسالة من القضية أو الموقف المدروس، وتبقى هذه الفئة من أكثر الفئات شيوعاً في معرفة التوجهات العامة التي يريد صاحب المحتوى من خطابه، وتم تصنيف المحتوى بناءاً على المؤشرات المختلفة إيجابي، سلبي، محايد.

ويكون تحديد الاتجاه باختبار فئة الموضوع وتصنيف مؤشراتنا ثم تحديد اتجاه تلك المؤشرات.

- فئة القيم:

تشكل القيم في جوهرها تقديرات الأشياء أو المعاني ومفهوم القيمة ذاتي ونسبي وهي الفئة الأكثر صعوبة للدراسة وماهيتها تختلف من فرد لآخر ومن جماعة لأخرى ومن ثقافة لأخرى، وتحديد تصنيف معين للقيم في الدراسة يكون وفق ما يخدم الإشكالية وأهدافها بدون إهمال التعريف الإجرائي لمؤشرات هذه الفئة، وتم تصنيف القيم في دراستنا حسب أصالتها قيم أصيلة وقيم دخيلة.<sup>1</sup>

- فئة طبيعة الشخصيات الفاعلة:

وهذه الفئة ترصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات التي تحرك الموضوع في الرسالة أو هي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات التي تصنع الحدث في

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص6.

المضمون محل التحليل. وتتمثل هذه الشخصيات في المرأة المحافظة ، المرأة المتحررة، رئيسة منظمة أو جمعية نسوية ، امرأة مطلقة ، امرأة متزوجة ، طالبات جامعات ، امرأة وزوجها. امرأة وصديقها.

#### - فئة جنسية الشخصيات الفاعلة :

هذه الفئة تحدد لنا البلد الذي تنمي إليه هذه الشخصيات التي تشارك في برنامج جعفر توك ، وتشمل هذه الفئة على الدول التالية : السودان ، مصر ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، لبنان ، دول الخليج ، جنسيات أخرى.<sup>1</sup>

#### - فئة الجمهور المستهدف:

هذه الفئة التي ترمي إلى معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إليه، وما هي خصائص هذا الجمهور وذلك يكون بتحليل مضمون الصور أو الكلمات أو الأفكار الموجودة على الرسالة الإعلامية، والجمهور المستهدف يشمل العناصر التالية: المرأة العربية المسلمة ، الشباب ، الجمعيات والمنظمات النسوية.

#### 7- مجتمع البحث و عينة الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع البحث ضرورة من ضروريات البحث العلمي التي يجب إتباعها قبل تحديد نوع العينة ، ويقصد بمجتمع البحث بأنه: مجموع الأفراد أو المنشأة أو الأحداث أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو المشاهدات أو الظواهر التي تشكل موضوع للدراسة أو البحث ، كما يعرف كذلك على أنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص و الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> كريم حمون ، مرجع سابق.  
<sup>2</sup> -عوينات عبد القادر، محاضرات في المنهجية، جامعة أكلي أمحمد أو لحاج ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2017/2018، ص 67.

و يعرفه كريستان غوريريو: بأنه مجموعة و وحدات أساسية يدور حولها تحليل هذه الوحدات الأساسية يمكن أن تكون أفراد ، و هو جميع عناصر و مفردات الظاهرة قيد الدراسة و كذلك يعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة منتهية و غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظات و تتميز هذه العناصر بأن لها خاصية أو عدد خصائص مشتركة تميزها على العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث ".<sup>1</sup>

إذن هو ذلك الكل الذي يشمل جميع العناصر التي تتوفر فيها خصائص مشتركة و مرتبطة بموضوع البحث العلمي تجعلها مناسبة لإجراء الدراسة عليها<sup>1</sup>.

ويعرف مجتمع البحث على أنه " المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج البحث ، و يمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف ، و الذي يهدف الباحث لدراسته و تعميم نتائجه على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الاقتراب منه لجمع البيانات و الذي يعتبر جزء ممثلا للمجتمع المستهدف و يلبي حاجيات الدراسة و أهدافها و نختار منه عينة البحث<sup>2</sup>.

و يتمثل في دراستنا الحلقات التي تناولت قصايا المرأة العربية المسلمة في برنامج " جعفر توك " على قناة DW.

#### - عينة الدراسة :

تعد عملية اختيار العينة من أهم المراحل في الدراسة و بدون تحديد العينة لا يمكن الوصول إلى النتيجة و هي خطوة مهمة في البحث لأن اعتمادها له دواعي علمية بحثية لان دراسة جميع مفردات المجتمع في لحالات معينة يؤدي إلى الوقوع في الخطأ و إضعاف قدرة الباحث في التحكم الجيد في عمله ، لذا فإن أسلوب العينة في انجاز بعض البحوث أمرا لا بد منه من أجل ضمان الدقة المطلوبة لنتائج البحث ، و تعتبر العينة جزءا ممثلا للمجتمع

<sup>1</sup> - جبار رتيبة، محاضرات في منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس و علم التربية و الارطوفونيا ، تخصص صعوبات التعليم، 2016، ص34.

<sup>2</sup> - مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، الطبعة 1، الأردن 2000، ص 130

الأصلي و تعرف بأنها"اختبار جزء صغير من وحجات مجمع البحث و المادة الأساسية للدراسة ، و يختار الباحث هد الجزء وفق طرق محددة ليمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما"<sup>1</sup>.

كما تعرف العينة أيضا بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تحمل خصائص و صفات هدا المجتمع و تمثله تمثيلا دقيقا يتم اختيارها بطريقة معينة لإجراء الدراسة عليها و من تم استخدام نتائج هذه العينة و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>2</sup>.

وتعرف العينة كذلك بأنها عبارة :عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها ويسجل من خلال هدا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ، ويشترط في هدا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هدا المجتمع<sup>3</sup>.

أما العينة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة هي العينة القصدية أو العمدية ، حيث تعرف هذه الأخيرة بأنها عينة تعتمد على نوع من الاختبار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا<sup>4</sup> و ذلك بناء على الحكم الذاتي بدلا من الاختيار العشوائي فهي طريقة فعالة في البحث العلمي اهمها تمثيل المجتمع بشكل دقيق و عليه اخترنا الحلقات التي تناولت مواضيع تخص المرأة المسلمة و المتمثلة في 4 حلقات من 19 سبتمبر 2023 إلى 6 ماي 2025..

و في الجدول التالي عرض مفردات العينة المختارة للدراسة :

<sup>1</sup> - أحمد مرسل، *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال*، الطبعة 4، المطبوعات الجامعية، عمان، 2010، ص170، 171.

<sup>2</sup> - السعدي الغول السعدي، *مناهج البحث، العينات و أنواعها*، الدبلوم الخاص في التربية جميع الأقسام، ص16.

<sup>3</sup> - سعد سليمان المشهداني، *مناهج البحث الإعلامي*، الطبعة 1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 1473هـ-2017م، ص77.

<sup>4</sup> - راوية بنت أحمد القحطاني، سعود بن ضحيان الضحيان، *النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية*، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 20، ص 446.

رقم الحصة	عنوان الحلقة	مدة الحلقة
1	المساواة في الميراث	47:25 د
2	الإجهاض	47:09 د
3	التحرر	55:47 د
5	المساكنة	44:44 د

### 08 - تحديد المصطلحات :

تعتبر عملية تحديد المصطلحات عملية مهمة و أساسية في ضبط التصور و المسار البحثي حتى يكون الدارس على بينة من أمره و هو يحاول الايجابية على إشكالية بحثه و من هنا تتضمن دراستنا هذه بعض المفاهيم الرئيسية نحددها كالتالي:

#### مفهوم البرامج التلفزيونية

##### مفهوم البرنامج :

**لغة :** هو الميزانية أو لائحة المنهاج أو خطة لما سنقوم بعمله .

**اصطلاحا :** هو كل مادة سواء كانت صوتية أو مصورة تقدم من خلال الاداعة أو التلفزيون ضمن فترة البث و لها هدف و هو مخاطبة الجمهور المستمعين أو المشاهدين ، بحيث تتميز البرامج عن بعضها البعض من لحن المقدمة و النهاية و الزمن المحدد لعرضها و موعد عرضها على الجمهور<sup>1</sup> .

##### ثانيا : مفهوم التلفزيون :

**لغة :** هي كلمة مركبة من مقطعين (Télé) ومعناها عن بعد ، (Vision) ومعناها الرؤية، وبهذا يكون معنى الكلمة هو الرؤية عن بعد.

<sup>1</sup> - محمد الجيفري، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج و التوزيع، مترو القادة الخط الأصفر شرق، ص11.

**اصطلاحاً :** هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في البث طويل المسافة<sup>1</sup>.

**التعريف الإجرائي للتلفزيون:** من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين و التي تعتمد على الصوت و الصورة معا ، و الحركة و اللون في صورة أقرب للواقع ، و يعد أحسن وسيلة إعلامية لنقل الأخبار فله دور لا مثيل له في تقديم المادة الإخبارية التي تتمتع بجاذبية فائقة دون وسائل الإعلام الأخرى ، بحيث يتميز التلفزيون كجهاز إخباري بأنه يقدم لنا الأحداث في مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت و الصورة و الحركة و اللون<sup>2</sup>.

و منه **فالبرامج التلفزيونية** هو رسالة من المرسل عبر قناة مجموعة مشاهد مصورة يصاحبه الصوت ، إلى مستقبل تريد أن تحقق أهداف محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية في نفس الميول و رغبات المستقبل و قدراته العقلية ، ترسل بأساليب و طرق تبت الإمتاع و الترويح فيه<sup>3</sup>.

### **التعريف الإجرائي للبرامج التلفزيونية :**

البرنامج التلفزيوني هو عبارة عن شكل فني أو مخطط أو برنامج يبث عبر التلفزيون و يشغل مساحة زمنية محددة ، بحيث يملك أسم محدد ثابت ليتم تقديمه في مواعيد معينة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو كل أسبوعين ليتناول مادة إعلامية موجهة للجمهور المشاهد.

**- مفهوم الصورة :**

**- الصورة لغة :**

هي شكل الشيء و هيئته و مثال الشيء المرسوم على صفحة من الورق أو النسيج و صورة الأمر كذا إي صفته ج صور و صور و صور ، ومنه الصورة الطبق الأصل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- فوضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998، ص143.

<sup>2</sup>- محمد عوض نصر، أخبار التلفزيون، طبعة 1، جهاز تلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1404هـ- 1984م، ص7.

<sup>3</sup>فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابات و مقومات نجاحه، طبعة 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2015، ص65.

<sup>4</sup>- المجند الأبجدي، ط7، دار الشروق، بيروت، 1976، ص621.

صورة جمع صور كل ما يصور " صورة وردة" ، صورة شمسية ، شكل و تمثال مجسم "في إي صورة ما شاء ركبك"<sup>1</sup> ، نوع هذا الأمر على ثلاثة صور " صفة ، قدم الموضوع بصورة واضحة" ، نسخة من الشيء " سلم الوثيقة في صورتين "صورة الشيء : خياله في الدهن أو العقل<sup>2</sup>.

#### - الصورة اصطلاحاً :

هي الشكل و التمثال ، و صورة المسألة الأمر : صفتها ، و النوع يقال : هذا الأمر على ثلاث صور / و صورة الشيء : ماهيته المجردة و خياله في الدهن أو العقل ، وتعرف الصورة على أنها تصور عقلي شائع بين لأفراد

#### - التعريف الإجرائي للصورة :

الصورة نتاج الإدراك البصري، فهي تعبر عن معنى الشيء ، وقد تكون كدلالة له أو كرمز له أو كإشارة أو طبق أصل للشيء ، و الصورة أنواع ، فوتوغرافية خيالية ، ذاكرة.

#### - مفهوم المرأة :

المرأة لغة : امرأة ، عند التنكير ، المرأة عند التعريف جمع امرؤ ونساء و نسوة من غي لفظه ، أنثى الرجل.

و للعرب في المرأة ثلاث لغات ، يقال : هي امرأته، و هي مرته ، و المرئية تصغير المرأة ، و المرأة جمع النسوة ، جمع المرأة على غير قياس.

#### - المرأة اصطلاحاً :

تعرف المرأة بأنها تنتمي إلى جنس الأنثى و لها وصف إنسان باعتبار المصطلح قاسم مشترك بينها وبين الذكر، إلا أن المرأة تختلف عن الرجال من الناحية الفيزيولوجية و لها مسؤوليات تنفرد بها عنه ، و هي تلك الفاعلة الاجتماعية التي تقوم بمجموعة من الأدوار إما لصالحها أو لصالح غيرها .

#### - التعريف الإجرائي لصورة المرأة :

<sup>1</sup>-سورة الانفطار، الآية 08.  
<sup>2</sup>- جماعة كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها .

تشمل لكل ما هو مكتوب أو مصور عن المرأة و الدور و الأداء وحتى الحالة الاجتماعية ، أو هي تلك الصور التي يتم تشكيلها في وسائل الإعلام أو تكون امتدادا للواقع الحقيقي المعاش، و غالبا ما تكون وصفا لدور المرأة الاجتماعي أو الإنساني أو التفاعلي سواء كان إيجابيا أو سلبيا .

#### - التعريف الإجرائي للبرامج الوافدة :

نقصد بالبرامج الوافدة في بحثنا هذا المادة التلفزيونية التي تبث مسجلة أو حية على الهواء مباشرة في الوطن العربي وتكون قنوات أجنبية ناطقة باللغة بالعربية و تحمل اتجاهها معينا أوصفة معينة تحقق فيها إحدى أهداف البث.

#### 09 - الدراسات السابقة:

تعد مرحلة الاستناد إلى الدراسات السابقة أو المشابهة من أهم المراحل في البحث العلمي على اعتبارها تسمح للباحث بالاقتراب أكثر من الدراسات التي عالجت متغيرا من متغيرات الدراسة و هو الأمر الذي يكسبه نوع من الخبرة العلمية من خلال التعلم دراسات الباحثين الذين سبقوه ، و يشير مصطلح **الدراسات السابقة** إلى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يبدأ مما انتهى غيره<sup>1</sup>.

#### - الدراسة الأولى :

أمينة شعيب ، لميس ريان جودي ، القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية ف البرامج التلفزيونية في البرامج التلفزيونية ، دراسة مسحية على عينة من برنامج للنساء فقط على قناة **Beur TV**<sup>2</sup>.

تناولت هذه الدراسة في إشكالياتها موضوع القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية ، و طرحت الباحثتين السؤال الرئيس التالي : " كيف قدم برنامج للنساء فقط على قناة **beur tv** القضايا

<sup>1</sup> - رحيم بونس كرو الغزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة، الطبعة الأولى، ص46  
<sup>2</sup>-شعيب أمينة، جودي لميس ريان، القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية ،دراسة مسحية على عينة من برنامج للنساء فقط على قناة **Beur tv**، مذكرة ماستر في علو الإعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري ،سنة 2023-2022.

المستحدثة للمرأة للجزائرية ؟ و فككت هذا السؤال إلي مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي :

- ما أنواع القوالب الإعلامية التي ركز عليها برنامج للنساء فقط على قناة beaur tv لتبنيان القضايا المستحدثة للمرأة للجزائرية ؟
- ما هي اللغة المستخدمة في عرض هذه الاهتمامات ؟
- ما هي العناصر التقديمية المعتمدة في البرنامج من حيث العناوين ؟
- ما هي العناصر البصرية التي تم بها إخراج البرنامج محل الدراسة من حيث مخططات التصوير و الديكور و الإضاءة و اللباس؟
- فيما تتعلق العناصر السمعية المستخدمة في برنامج لنساء فقط لإبراز القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية من حيث الموسيقى و الخلفية الموسيقية و الصوت ؟
- و قد اعتمدت الدراسة على مقاربتين هما مقارنة ترتيب الأولويات و مقارنة نشر المبتكرات و قدمت في هذا العنصر التعريف للنظريتين و كذا الانتقاد الموجه لكليهما ، كما قدمت أيضا طريقة إسقاط النظريتين في البحث .
- و اعتمدت الباحثتين على المنهج المسحي و استخدمت لأداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لدراسة حيث اعتمدت على فئة الشكل و فئات المضمون و اعتمدت على فكرة وحدة الفكرة و وحدة الموضوع ، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- كانت فئة العناوين الرئيسية للنساء فقط هي الفئة الغالبة و ذلك بغرض لفت انتباه المشاهد .
- اعتماد برنامج للنساء فقط علة قالب الحوار مع الضيف حيث ركز على نماذج نسائية ناجحة .
- من خلال التحليل تبين أن برنامج لنساء فقط اعتمد على التنوع في اللقطات و الاختيار المناسب لكل لقطة لتناسب مع أسلوب الحوار .
- اعتمد البرنامج ديكورا مختلفا في كل موسم ، و إضاءة مصطنعة وموجهة مناسبة لألوان الأستوديو و هندام الضيوف و الحاضرون .

- اعتماد برنامج للنساء فقط على استعداد مختصين حسب طبيعة والموضوع الحلقة المراد معالجتها

- نستنتج أن الجمهور المستهدف لهذا البرنامج هي المرأة الجزائرية ، لكون المحتوى يعالج قضايا تخصها .

وعليه فان برنامج لنساء فقط قد حاول إدماج كل ما هو عصري سواء من ناحية الديكور أو الألوان أو الموسيقى العصرية و حتى الألبسة كانت عصرية ، وهذا إن دل على شيء فيدل على احتكاك المرأة الجزائرية و انفتاحها على الثقافات الأخرى ، لاسيما أنه عمل في نهاية البرنامج على بث فقرة إلى جانب القضايا المطروحة و تسمى بفقرة " حواء " أد يتم التطرق فيها إلى بعض الحرف و المهارات النسائية من أجل تحفيز و دعم المرأة إلى تطوير ذاتها ، و تمكينها في مجال حرفي أو اقتصادي معين .

- الدراسة الثانية :

- سميرة معمري ، رسالة دكتوراه منشورة بعنوان ظاهرة الإسلاموفوبيا و الخطاب المرئي الفرنسي دراسة و صفة تحليلية لقناتي France 2 و TF1<sup>1</sup> .

و لمعالجة هذا البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على أداة تحليل المضمون ، وتناولت هذه الدراسة في إشكالياتها موضوع الإسلاموفوبيا و الخطاب المرئي الفرنسي و طرحت الباحثة السؤال الرئيسي التالي : إلى أي مدى توجد علاقة بين ظاهرة الإسلاموفوبيا كظاهرة في فرنسا و مضامين الخطاب الإعلامي للقناتين الفرنسيتين france2 و tf1؟ ، و فكت هذا السؤال إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي :

- ما هي المرجعية الإعلامية للمواضيع الأمنية " الإرهاب" في خطاب القناتين FRANCE2 و TF1 يؤدي إلى الخلط بين الإسلام ؟

- هل المعالجة الإعلامية للمواضيع الأمنية " الإرهاب" في خطاب القناتين tf1 و france2 يؤدي إلى الخلط بين الإسلام و الإرهاب؟

<sup>1</sup> - سميرة معمري، ظاهرة الإسلاموفوبيا، و الخطاب الإعلامي المرئي الفرنسي ، دراسة وصفية تحليلية لقناتي فرانس 2 و تي.أف ،رسالة دكتوراه في علوم الإعلام، جامعة الجزائر 3،كلية الإعلام و الاتصال ، قسم الإعلام، سنة 2018-2019.

- هل يتم تناول مواضيع الإسلام والمسلمين من خلال القنوات بطريقة إيجابية أو سلبية ؟
  - هل الأساليب المتبعة في تحليل الموضوعات الخاصة بالإسلام و المسلمين في القنوات يحرص على التخويف و العداء ضد الإسلام و المسلمين ؟
  - هل الجمهور المستهدف بهذه المضامين للقنوات هو جمهور عام أو خاص ؟
  - هل اللغة المستخدمة في القضايا المتعلقة بالإسلام و المسلمين في القنوات هي لغة مبسطة ؟
- ومن أهم نتائج التي توصلت لهم الدراسة :

- أن الدراسة على المرجعية الفكرية لمضمون فرانس 2 كان اغلبه نابع من دراسات المستشرقين و حتى المحللين الاستراتيجيين الأمريكيين خصوصا يتعلق الأمر بتحليلات أو تناول الإعلامي للقضايا الأمنية في فرنسا بحيث يعمد مضمون فرانس 2 إلى الاستشهاد بكل من Bernard Lewis أو صامويل هينغتون أو حتى فوكوياما و غيرهم من تبنت فرانس 2 أطروحتهم أو حتى من طرف ضيوفهم الذين يقدمون تحليلات في سترات خاصة أو حصص حول الإسلام .

و نفس الشيء بالنسبة بقناة Tf1 و اد كان المضمون أظهر أن هذه الأخيرة أقر حدة في استخدام هذه المرجعيات مقارنة بقناة فرانس 2 ولكن Tf1 حرصت أيضا على تبني مثل هذه الأطروحات وحتى معرفة الإسلام من المستشرقين و لو أن هنالك محاولة في بعض الأحيان إلى الإشارة إلى الفرق بين الإسلام و ممارسات بعض الجهاديين و الحركات الإسلامية .

- القنوات الفرنسيتين سعنا من خلال بعض الفئات مثل قضية مراح و هجومات شارل إيبدو إلى تقديم تحليلات تظهر عنصرية و كره المسلمين لليهود لكن مضمون القنوات ركز على أن الجالية اليهودية هي المستهدفة بهذه الهجمات و سعت القنوات من خلال تبني شعار شارلي إيبدو المتمثل في " أنا فرنسي أنا شرطي أنا يهودي أنا جمهوري " و هو ما يوحي باستثناء المسلمين الذين يعتبرون أعداء لكل هؤلاء الأربعة المشار إليهم من خلال هذا الشعار .

لإعلام المرئي الفرنسي العمومي و الخاص و المتمثل في نموذج القنوات TF1 و FR 2 لا تختلف نظرتهم نحو الإسلام و الجالية المسلمة على الرغم من بعض المحاولات للتفرقة بين الإسلام و الإرهاب و العنف إلا أنها تبقى غير كافية مقارنة بالمادة الإعلامية المكثفة التي

تثير الخوف من الإسلام أكثر ما تحسن إليه ، في الوقت الذي نجد فيه أغلب السكان الفرنسيين لا يملكون إلا الإعلام خصوصا السمعي البصري لتكوين أفكار أو صورة عن الإسلام والمسلمين.

### الدراسة الثالثة :

- جخراب لامية ، ملوكة أريج ، مذكرة ماستر بعنوان: **المعالجة الإعلامية للمواضيع المثيرة للجدل في البرامج العربية، دراسة تحليلية عل عينة من حلقات برنامج جعفر توك على قناة DW<sup>1</sup>**، و لمعالجة هذا البحث اعتمدت الباحثتين على المنهج المسحي معتمدتين على أداة تحليل المضمون ، وتناولت هذه الدراسة في إشكالياتها مواضيع المثيرة للجدل في البرامج العربية و طرح السؤال الرئيس التالي: كيف عالج برنامج جعفر توك على قناة Dالمواضيع المثيرة للجدل في الفترة الممتدة بين 1 جويلية 2021 إلى 15 فيفري 2022؟ ، و فكك هذا السؤال إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي :

- ما هي المواضيع الأكثر إثارة و جدلا في حصة جعفر توك؟
  - ما هي المصادر التي يعتمد عليها برنامج جعفر توك في معالجة المواضيع التي يتناولها ؟
  - ما هي أساليب استمالة و إقناع الجمهور التي تستخدم في برنامج جعفر توك ؟
  - ما هو هدف برنامج جعفر توك من تناوله للمواضيع المثيرة للجدل ؟
- و قد اعتمدت الدراسة على مقارنة الأطر الإعلامية و قدمت في هذا العنصر التعريف للنظرية و كذا الانتقاد الموجه لها ، كما قدمت أيضا طريقة إسقاط النظرية في البحث .
- و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- اعتماد البرنامج على الصور من اجل العرض و التقديم الموضوعات للجمهور و ترسيخها
- نلاحظ أن برنامج جعفر توك اعتمد على اللغة العربية و العامية بكثرة بهدف ضمان وصول أعلى نسبة مشاهدة .

<sup>1</sup>- جخراب لامية ، ملوكة أريج ، مذكرة ماستر بعنوان **المعالجة الإعلامية للمواضيع المثيرة للجدل في البرامج العربية**، دراسة تحليلية عل عينة من حلقات برنامج جعفر توك على قناة DW، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، تخصص سمعي بصري، سنة 2021-2022.

- يوضح البرنامج على أنه استعمل الإستمالات العاطفية من أجل جذب المشاهد و فينفس الوقت التأثير على أساس العاطفة لأنها نقطة ضعف أي مشاهد عربي
- نستنتج أن اغلب حلقات البرنامج مسجلة و لم تكن مباشرة و هذا راجع إلى الحوار و مناقشة المقدم لضيوف البرنامج بأريحية
- نلاحظ أن اغلب الحلقات كان فيها مؤيدين و معارضين بالتساوي ، لان المقدم يسعى لطرح الموضوع من كلتا الجانبين و لكي لا تطغي فئة على فئة أخرى خاصة و أن المقدم لا يقوم بقطعهم في إيصال فكرتهم .
- يوضح برنامج جعفر توك طبيعة المواضيع المستخدمة حيث برزت فئة المثلية الجنسية ، الانتهاكات الجنسية ، و تحديات الواقع ،حقوق المرأة بالإضافة إلى مخالفة العادات و التقاليد و كد الانحلال الأخلاقي و انتهاك الشعائر و القيم المجتمع حيث طغت هذه المواضيع بكثرة و في اغلب الحلقات .

#### 10- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- بعد عرضنا لهذه الدراسات و الابحاث التحليلية و الميدانية و لتي فتحت لنا افق واسع تملت :
- تقديم نظرة مسبقة و مشابهة لموضوع دراستنا ما يسهل علينا الانطلاقة البحثية
- كيفية صياغة الإشكالية و التساؤلات بالاعتماد على بعض ما توصلت إليه هذه الدراسات .
- تكريس نفس الخطوات المنهجية بالتقريب
- كما استفدنا من هذه الدراسات في طريقة اختيارها لمجتمع الدراسة و العينة بإضافة طرف تفرغ و تحليل البيانات و طرق التحليل و التعقيب على الجداول .

الإطار النظري

## الفصل الأول : المرأة و الإعلام و تشكيل الصورة النمطية

### تمهيد

المبحث الأول : الصورة و الصورة النمطية

المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية

المبحث الثالث : الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام

المبحث الرابع : صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي .

### خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر و ساءل الإعلام أداة قوية في تشكيل الصورة النمطية للمرأة ، حيث تتشابك فيها جوانب اجتماعية ثقافية و إعلامية ، و بالنظر لواقع المرأة الذي يعرف تطورا كبيرا في مجال الاهتمام لبحث عن مدى مسايرة لقضايا التي تهتمها و طبيعة الصورة التي يرسمها خاصة من خلال البرامج التلفزيونية الاجتماعي التفاعلية التي تهدف لمعالجة القضايا التي تعكس اهتماماتها ومشاكلها .

## الفصل الأول: المرأة و الإعلام و تشكيل الصورة النمطية

## المبحث الأول : الصورة و الصورة النمطية

**1- مفهوم الصورة :** تعني الصورة هيئة الفعل أو الأمر وصفته ، ومن معانيها أيضا كما جاء على لسان العرب " تصورت الشيء" توهمت صورته لي فتصور لي و "التصاوير" و "التمائيل"<sup>1</sup>.

أما "ابن منظور" فيرى أن " الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وهو الذي صور جميع الموجودات، و رتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها<sup>2</sup>.

و مصطلح الصورة مشتق من كلمة اللاتينية تعني محاكاة، وهي إعادة الواقع "شخص، منظر، شيء" من خلال رسم تشكيلي، صور، و الصور فوتوغرافية.

يقصد بالصورة هيئة الشيء أو شبهه أو هي تسجيل شكل الجسم أو المنظر بطريقة قابلة للدوام ويمكن رؤيته مباشرة أو عن طريق جهاز يسمح بالرؤية و هكذا فالصورة هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله على أن هيئة الشيء، أو شكله تتم معرفته عن طريق حاسة البصر كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون<sup>3</sup>.

**2 - أهمية الصورة :**

للصورة دور و أهمية و تأثير قوي ، فهي كما يقال تعني عن ألف كلمة ، و هو قول مدعوم بالواقع ، و ذلك نظرا لقدرة الصورة على حشد الرأي العام اتجاه قضايا معينة و تغيير مواقف و سياسات دولية ومع مرور الوقت تجاوزت أهمية الصورة المجال الإعلامي مهمة

<sup>1</sup> - عبد الحميد شاكر، عصر الصورة: السلبيات واليجابيات، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد، 399 يناير، 0771، ص .

<sup>2</sup> - على أفرار، علم نفس الصورة، مدخل نظري إلى تكون صورة المرأة لدى الطفل، ط9 دار الطليعة، بيروت: دار الطليعة 1997 ص 38.

<sup>3</sup> - محمود شمال حسن، الصورة والإقناع، دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع، في دراسات في علم النفس الاجتماعي، ط1 دار الآفاق العربية، القاهرة، 2006 ص 11-12.

في حفظ الذاكرة المجتمعية و المكانية ، حتى تجاوزت ذلك و انتقلت لمجال العمل الاحترافي لتصبح أداة سهلة في يد كل فرد يقدم بها نفسه بالطريقة التي يرغب<sup>1</sup>.  
تعد الصورة تمثيلا لشيء ما مثقلا بدلالات و معاني إنسانية ، كما أنها تضيف طابع الدرامي الدال و المعبر للواقع ، وهنا ينبغي البحث عن المعنى ، وكشف الدلالات المسكوت عنها و الموحى بها<sup>2</sup>.

كما أن الصورة تنقل عددا كبيرا من المعطيات الثقافية و الاجتماعية و الفكرية و حتى الدينية ، كما تتقاطع في بعض الأحيان مع مجالات علمية كالأحياء و الكيمياء و الطب و اجتماعية كالتاريخ و علم الإنسان دون أن ننسى المجالات النفسية و النفسانية ، مع ما تمارسه من تأثير على المشاهد<sup>3</sup>.

### 3 - أنواع الصورة :

هناك مجموعة من الأنواع نذكر منها ما يلي<sup>4</sup>:

**الصورة التشكيلية :** تعتمد هذه الصورة على رمزية الخطوط و الأشكال و الألوان و الحروف .

**الصورة الأيقونية :** تعتمد الأيقونة على الصورة القائمة على الدال و المدلول ، وتشمل على الرسوم التشكيلية و المخططات و الصور و العلامات البصرية و الصور الفوتوغرافية .  
**الصورة الفوتوغرافية:** هي صور مختصرة للواقع الحقيقي مساحة و حجما و زاوية و منظورا و تكتيفا و خيالا و تخيلا .

**الصورة الإشهارية :** هي تلك الصورة الإعلامية و الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا و وجدانيا و التأثير فيه حسيا و حركيا ، و دغدغة عواطفه ، لاقتناء المنتج أو البضاعة .  
**الصورة السينمائية:** هي لقطة بصرية سينمائية متحركة ، مرتبطة بالفلم و الإطار و زاوية النظر .

<sup>1</sup>- رمزي حيدر و ليندا الخوري، دور و وتأثير الصورة في حياتنا ، برنامج حياة و ناس نعمات المطري ، قناة مونت كارلو الدولية 20-01-2016 على الساعة 12:37.

<sup>2</sup> - غادة الإمام ، جاستون باشلار، **جماليات الصورة**، لبنان، بيروت، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة و الطباعة ، 2010، ص448.

<sup>3</sup> - جاك أمون و ريتا الخوري، **الصورة**، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، أبريل 2013، ص 07.

<sup>4</sup> جميل حمداوي ، أنواع الصور، صحيفة المتقف الالكترونية ، ع 3238، جويلية 2013 على الرابط

**الصورة الرقمية:** هي صورة عادية تم تحويلها إلى صورة قابلة للمعالجة بالحاسوب و ذلك راجع للتطور التقني المتسارع في صناعة الحواسيب الرقمية .

#### 4 - وظائف الصورة :

للصورة مجموعة من الوظائف منها التالية<sup>1</sup>:

- وظيفة الإعلام : كالصورة الصحفية و الوثائقية

- وظيفة الترفيه : كالرسوم المتحركة و الأفلام و الأغاني المصورة

- وظيفة التأثير و الانطباع : كاللوحات التشكيلية و المنحوتات

- وظيفة البيع : كالصور الإشهارية

- وظيفة التعبير : عن كل ما يرغب في قوله أي الشرح و التبسيط

و من وظائف الصورة أيضا<sup>2</sup>:

- الوظيفة الرمزية الدينية: تعمل على صنع علاقة بين أشياء لا علاقة بينها ، وتسمى أيضا بالوظيفة العلائقية .

- وظيفة تواصلية: إن التواصل عبر الصورة يتيح إلى الاقتراب من وحدتها الأصلية و يجعلها مصدر إبداع ووسيلة تواصل خاصة عندما ترتبط بالثقافة .

- وظيفة تربوية: يقع جزء كبير من عبئ تعليم المعرفة اللغوية على عاتق الاتصال غير اللغوي بل بصورة الوسائل البصرية التي من أبرزها الصورة ، هذه الأخيرة أضحت اليوم من أهم الوسائل المساعدة التي حفظت لنفسها مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية .

<sup>1</sup> - بدرة كعسيس ، سينمائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة في لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة فرحات عباس، سطيف كلية الآداب و العلوم الاجتماعية 2009-2010، ص09.  
<sup>2</sup> بدر كعسيس ، نفس المرجع ، ص 39-40.

## 2 - مفهوم الصورة النمطية :

إن مفهوم الصورة النمطية STEREOTYPE مفهوم مستعار من عالم الطباعة و يعني الصفحة التي تستخدم لإنتاج نسخ مطابقة للأصل ، يتم استخدام هذا المصطلح ليصف ميل الإنسان إلى اختزال المعلومات و المدركات و وضع الناس و الأفكار و الأحداث في قالب عامة جامدة ، بحيث يمثل رأي مبسطاً أو موقفا عاطفياً أو حكماً متعجلاً غير مدروس يتسم بالجمود وعدم التغيير و تصنيع الصورة النمطية هي عملية إعلامية متعددة مخطط لها الاختزال وتبسيط محل للصورة العامة لشخص أو جماعة أو فئة اجتماعية أو شعب بحيث تختزل في مجموعة قليلة من السمات تستدعي ردود أفعال معينة من الجمهور ن و تحدث نتيجة تشويه متعمد للخصائص و التعميم المفرط و بعضها غير مستند إطلاقاً إلى الواقع<sup>1</sup> .

إن مفهوم الصورة النمطية يصلح أساساً لكثير من عمليات التأثير التي تقوم بها وسائل الإعلام الغربية تجاه وضع المرأة المسلمة في المجتمع ، حيث أنها لا تتعدى ذلك التصور المحدود عن واقع المرأة المسلمة في المجتمع ، فنجد أن وسائل الإعلام الغربية بشكل عام تصنع واقعا آخر غير أصلي ، فيتم التركيز على الجزئيات من أحكام التشريع الإسلامي فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية و الاقتصادية ، القضائية و الثقافية في المجتمع المسلم ، واقتطاعها من سياقها المجتمعي ثم توظيف ثغرات تم تطبيقها من قبل البشر ، وتستخدمه في صياغة هذا الواقع و التركيز على وجه الخصوص على جوانب معينة من أدوار المرأة المسلمة في المجتمع مما يفسر أنه انتقاص لمكانتها ودورها في الحياة العامة<sup>2</sup> .

## 3 - خصائص الصورة النمطية عبر و سائل الإعلام :

## أ- الانتقال السريع :

تعتمد الصورة النمطية في انتشارها على الانتقال السريع، مستخدمة في ذلك أحدث التقنيات الإعلامية و الاتصالية و هي تؤدي دورها الاعلامي في زمن قصير، و على طريق "فلاشات سريعة" متكررة لا يحتاج المستقبل الى جهد أو وقت ليتلقاها .

1 - فهدين عبد الرحمان الشميشري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2010، ص1.  
2 - منال رداوي ، أمال عامر، الصورة النمطية للمرأة المسلمة في العلام الغربي، تجارب و رؤى ، مجلة المقدمة العدد الأول ، ص

**ب - التكرار النمطي :**

تترسخ لصورة النمطية في ذهن المستقبل بفعل عملية التكرار النمطي ، التي ترسخ المفهوم الجديد تلقائياً و تنتهي العملية باكتساب المستقبل لمبدأ الاسترجاع التلقائي للمفهوم الجديد الذي قدمته الصورة النمطية ، بحيث يصبح انقطاع التلقي عن الصورة النمطية لا يؤدي لزوال الاستجابة الشرطية نهائياً ، فعقب فترة من الزمن لا يحدث فيها أي تدعيم لاستجابة شرطية تعود الاستجابة بمجرد ظهور المثير الشرطي و اذا تكررت فترة عدم التدعيم و بعدها الاسترجاع التلقائي بمجرد ظهور المثير الشرطي عدة مرات يضعف الاسترجاع التلقائي حتى تتلاشى في النهاية .

**ت - الاستعانة بتقنيات الإقناع :**

قد لا تؤدي الصورة النمطية دورها الفعلي ، ما لم تقترن بأليات إقناعية عالية الجودة تتمثل في جودة الصورة، الموسيقى المرافقة لها، المؤثرات السمعية و البصرية .

**ث - تحريك الجانب النفسي للمتلقى :**

تستهدف الصورة النمطية الجانب النفسي للمتلقى مباشرة ، وهي بذلك تدرس مسبقاً التركيبة النفسية للجمهور، حتي تبني على هذا الأساس طبيعة المضمون الإعلامي الذي تبثه عبر الصورة النمطية ، و على هذا الأساس فإن أولى الآثار التي تتركها الصورة النمطية هي آثار نفسية تترجم فيما بعد آثار سلوكية و فكرية ، إضافة إلى التفصيل الحاصل في الصورة المنتشرة عبر و سائل الإعلام الحديثة و التي منها ما يخص التصنيف العمري - الجنسي ، الثقافي و الجغرافي...

**ج - التشويه الممنهج :**

إذا كانت الصورة النمطية محل مفهوم سابق و تتولاه و سائل إعلامية حديثة معظمها غريبة عن البيئة المحلية للشعوب ، وتحركها أغراض تجارية أو سياسية أو عقائدية ، فهي بالتأكيد

تقوم على أساس صراعي و هي بذلك تحول تغيير أو تشويه المفاهيم السابقة التي تكون ضمن سياقات اجتماعية ثقافية بشكل منهجي و خطير.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية

#### 1 - الإعلام وتشكيل الصورة النمطية :

مجمل الدراسات التي تناولت الصورة النمطية أكدت على أهمية دور وسائل الإعلام في عملية التصوير النمطي ، حيث أن هناك من يعتبر أن وجود الوسيلة الإعلامية هو ركن أساسي من أركان الصورة النمطية.<sup>2</sup>

و بالتالي فإن وسائل الإعلام تلعب دورا رئيسا في خلق الصورة المنطبعة و غالبا وفق صورة معينة تتفق مع أهداف و مصالح و مموليها بعيدا عن المهنية و الاحترافية .

و هي تؤثر على تشكيل اتجاهاتنا و ميولنا و سلوكياتنا و في مقدار ما يشعر به البعض من التعصب أو الحب اتجاه الأفراد أو الدول ، و تقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي في تكوين المذاهب و القيم و المعايير الاجتماعية ، لذلك فان تصورنا للناس و الأشياء رهينا بالمعلومات التي نتلقاها عن وسائل الإعلام ، و من هنا تأتي خطورة وسائل الإعلام في صياغة الصورة الذهنية للأشخاص و حتى الدول ، و يمكن أن تكون هذه الصورة خاطئة أو مشوهة في بعض الأحيان من أجل مصالح و أجندة من وراء تلك الصورة.

#### 2 - الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام :

إن النسبة العظمى من الصور المتراكمة التي تتكون في أذهاننا عن العالم من حولنا نستقبلها بالدرجة الأولى من وسائل الإعلام المختلفة بل هي التي تصنع لنا الصور و تصوغها و تؤطرها بطريقتها الخاصة .

و تعد وسائل الإعلام - بمختلف أنواعها - من أهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة النمطية في أذهان الناس و تكتسب هذه الوسائل أهمية كبرى في مجال تكوين الصورة

شفيق ساسو، الصورة النمطية عبر الانترنت و أرها على تربية الطفل العربي، جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر- ص 3، 2.

<sup>2</sup>- نصيرة صبيات، مرجع سابق، ص165.

النمطية في حياتنا المعاصرة بسبب انتشارها الواسع و امتدادها الأفقي و الراسي و قدرتها البالغة على استقطاب و الإبهار و استيلائها الطاعي على أوقات الناس و منافستها الشديدة للمؤسسات الاجتماعية في مجال التأثير لجماهيري<sup>1</sup>.

تعتبر الباحثة الأمريكية betty friedan أو ل من درست "صورة المرأة قي وسائل الإعلام" كما تعتبر الأولى التي أشارت إلى التمييز ضد النساء في وسائل الإعلام الجماهيري في مؤلفها "the féminine mystique" الصادر سنة 1963 بنيويورك و الذي نعت أنه الكتاب الذي غير حياة النساء هذا المؤلف كن قد أثار نوع من الوعي الحقيقي و الذي ترجم إلى مطالب نسائية بسرعة اتجاه وسائل الإعلام<sup>2</sup>.

و رغم التطورات الملاحظة ف العديد من البلدان إلا أن صورة المرأة التي تقدمها وسائل الإعلام مازالت في بعض الأحيان سلبية و مستمرة في النمطية و مبنية على التفرقة الجنسية، و حسب تقرير اليونسكو من استعراض الوثائق لمتعلقة بالصورة السائدة للمرأة في برامج وسائل الإعلام في العالم أجمع ، أن ثمة صورة تنتم بطابع عام لا يتغير من لبد لأخر فحتى في البلاد التي يقل اعتمادها على مواد المستوردة أو التي تعتمد عليها بالمرّة تقدم وسائل الإعلام صورة مشوهة إلى حد ما عن الواقع بالنسبة للخصائص الديمغرافية للرجال و النساء و في ذلك دليل كاف على أن التحيز ضد المرأة يبدأ على الصعيد الوطني ، حتى و إن دعمته أو عدلته تأثيرات خارجية

و بالتالي الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام تتمثل في غياب نقل الانشغالات الحقيقية للمرأة و تبسيطها و جعل من دونية مكانتها أمر واقع في المجتمع ، معتمدة على قوالب ثابتة لا تستند إلى براهين علمية ، بل تستجيب لثقافة كونية تعمل على تشيئ المرأة و السعي إلى تكريس هذه الصورة في الواقع عن طريق التكرار.

<sup>1</sup> - فضة عباسي بصلي، الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام و ظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باجي مختار ، عنابة، ص 132.

<sup>2</sup> - caroline caron .La conservateurs ou egalitaires.les magazines féminins pour adolescentes...troisième colloque international de la recherche féminine francophone Toulouse France .du 17au09-09-2002.

## 3 - الصورة النمطية للمرأة و موقف الحركات النسوية منها :

تعتبر مسألة تحرر المرأة من أهم المسائل في حياة المجتمعات الحديثة، ويتوقف مدى تحرر و تقدم أي مجتمع على غرار الكيفية التي تحل بها هذه المسألة ، فكلما نالت المرأة المزيد من حقوقها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية كلما قطع المجتمع شوطا أكبر في طريق تحرره و تقدمه، وكلما أعاق المجتمع نيل المرأة لحقوقها و أبقاها أسيرة أغلال المجتمع القديم ، كلما أضر و أعاق عملية تحرره و تقدمه ، فتحرر أي مجتمع يقاس بمدى تحرر المرأة فيه " و توسع حريات النساء هو مبدأ العام لكل تقدم اجتماعي " .

إن الحركة النسوية مذهب يهدف إلى تطوير و ترقية دور و حقوق المرأة في القرن الثامن عشر و كانت تمثل نزعة إلى تحسين وضع المرأة في المجتمع بتوسيع حقوقها و مد سلطاتها، و قد احتلت تسمية هذه الحركات بين " النسوية " و "النسائية" بحيث تعمل الكتابات الغربية على إبراز الفرق بين الكلمتين ، إلا أن ما صادفنا في بعض الكتابات العربية وكتابات اليونسكو تستعمل "النسائية" كمحاولة إعطاء الحركات النسوية الطابع الأعم والأوسع لنساء العالم لما للحركات النسوية من تأثير على القرارات و الوصيات التي تخرج بها مختلف الأشغال الدولية و المؤتمرات التي تعقد بشؤون المرأة و الأسرة و الطفل .و الحركات النسوية ما فتأت تعبر عن آراءها في المشاركة الحقيقية في الحياة العامة و اثبات مواطنتها ، و عبر التاريخ اتسمت هذه الحركات بخصوصياتها افرزتها الظروف التاريخية التي مرت بها المجتمعات التي ظهرت و نمت فيها تلك الحركات النسائية من تحرير المرأة من التقاليد التي لا تؤمن بحقها كإنسانة الى المطالبة بالتحرر من النظرة الثانوية التي تجعلها تابعة للرجل و المطالبة لحقوقها المدنية و هذا أخذ صبغات مختلفة باختلاف المجتمعات التي كانت تنشأ فيه .

كما رافق تطور الحركات النسوية على صورة المرأة في وساءل الإعلام التي ما فتأت تظهر تحرر المرأة من خلال القيام بنشاط مأجور في و سط ذكوري .كما تعرض وساءل الاعلام نموذج امرأة أخرى، المرأة النجم، المرأة الشيء التي ليس لها انشغال سوى الذي توليه لجسدها ، هذه الصورة الخاطئة التي تنقلها الصحافة المكتوبة ، المنطوقة و المصورة ،

كانت مرفوضة بشدة من قبل الحركات النسوية الغربية ، و التي تعمل على توضيحها لأنها تعتبر بعيدة عن واقع المرأة الغربية التي تقاوم هي الأخرى اليوم من أجل تحررها .

و تبرز صورة المرأة الغير مطابقة للواقع الحقيقي الذي تعيشه من خلال أشكال اعلامية مختلفة المكتوبة و السمعية و السمعية البصرية عن طريق الاعلان الذي أصبح يحتل مساحة كبيرة في مختلف هذه المسائل ، و يتعامل مع المرأة كجسد فقط .

### المبحث الرابع: صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي:

مما لاشك فيه أو وسائل الإعلام في الغرب تقوم بصياغة صورة مسيئة للإسلام و المسلمين وتروج لهذه الصورة النمطية و ترسيخها في العقل في المجتمعات الغربية .

خاصة و أن الصحافة الغربية لا تزال تحمل عقدة الإسلام و تتوجس منه سيما عندما يدخل الإسلام في قضية أو نقاش مثل الحجاب في فرنسا و الوجود الإسلامي في أوروبا ككل ، كما أن ما ينشر في الإعلام الغربي عن النساء المسلمات على وجه الخصوص لا يتم من نقص المعلومات أو سوء فهم بل هو تحامل و تحيز يعاد إنتاجه باستمرار لأنه يرتكز على مفهوم أن الحرب بين الإسلام و المسيحية مقدسة و حتمية و أبدية و الكثير من الكتاب الفرنسيين الذين أعادوا اكتشاف الظاهرة الإسلامية بعد انهيار الإتحاد السوفيتي ردوا شعارات الخطر الأخطر ، و التحدي الإسلامي ، و تخوفوا من كل مظهر إسلامي ما ينبئ عن العودة إلى الإسلام مهما كان رمزياً أو غير رمزي كحضور المساجد و قراءة القرآن ، و ربطوا ذلك غالبا بالتعصب و الأصولية .

وقد اختلف الباحثون و الدارسون في الغرب في تحديد الأسباب التي تجعلهم يواصلون إعادة إنتاج تلك الصورة كما تختلف تفسيراتهم لهذه الظاهرة ، فبعضهم يرى أن التراث الغربي الحافل بالعداء للإسلام و الذي تراكم عبر العصور لا يزال يدفع الغربيين إلى اتخاذ مواقف سلبية من الإسلام و المسلمين .

و يحدد " هشام الشرابي " أن مصدر التشويه في صورة العرب و المسلمين في الغرب ليس مجرد جهل و لكنه نمط محدد من المعرفة تمتد جذوها إلى عداء ديني و عرقي تجاه العرب و

الإسلام و لذا هو يرى أن الإكثار من المعلومات عن العرب و الإسلام ، و تحسين نوعيتها غير كافيين لحل هذه المشكلات فالحقائق في النتيجة النهائية تذوب في نمط التفكير السائد<sup>1</sup>. فالإعلام الغربي أصبح يقدم صورة خاطئة عن الدين الإسلامي و تركيزه على تقديم صور مشوهة للمرأة المسلمة، تقوم على إبراز الحالات المتطرفة في التعامل مع المرأة في العالم الإسلامي ، و إظهارها على أنها القاعدة التي تعامل التي أساسها المرأة المسلمة ليصل إلى رسم صورة قاتمة و سوداوية للمرأة المسلمة تختزل في حرب المرأة و تعنيفها و كبت حريتها و ليست لهذه الصورة النمطية سياقاً إعلامياً بل هي صورة أفرزتها عوامل الخوف من انتشار الإسلام في الغرب و عوامل الحقد و الكراهية التي تسود مواقف كثيرة السياسيين و رجال الدين<sup>2</sup>.

وتبرز المرأة المسلمة في الإعلام الغربي كأداة توظف في تشويه صورة الإسلام و المسلمين يسيرها النفوذ الصهيوني مع أهداف المنتميات للحركة النسوية الغربية في تقديم صور نمطية مشوهة للمرأة المسلمة، كما يصور الإعلام الغربي المرأة المسلمة أنها ربة بيت جاهلة ، غير متعلمة مقيدة في تصرفاتها و سلوكياتها ، ترضخ لرغبة الزوج ، أو الأب أو أو الابن و الأخ دون مراعاة لحريتها الشخصية فهي مسلوقة الحرية مغلوب على أمرها حسبهم و يصنفها على أنها المتعلمة المثقفة الناجحة فقط في حالة ما إذا كانت مصنفة ضمن النساء الحاملات لإيديولوجية الفكر الغربي سواء تعلمن أو عشن في الغرب أو تشبعن في أوطانهم من الثقافة الغربية فنجدهن متمردات على القيم مجتمعاتهم سيما مبادئ الشريعة الإسلامية كالحجاب كالتحجب<sup>3</sup> و من المعايير التي ينطلق منها الإعلام الغربي عندما يتناول قضايا المرأة المسلمة نجد:

- الدعوة إلى رفع وصاية الدين عنها .
- عدم الموضوعية في عرض قضايا المرأة المسلمة .
- أسلوب الاحتقار و النظرة الدونية .

<sup>1</sup> - نورة خالد السبع، صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي رؤية تحليلية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الآداب و العلوم الإنسانية، 2008 ص10.

<sup>2</sup> - شيما ، النساء المسلمات في المجتمعات الغربية التغيرات المعاصرة في السمات الدعوية ص9. - شريفة رزيوق، الصورة النمطية لإسلام و المسلمين في الإعلام الأمريكي و المتغيرات الراهنة، مجلة الصورة و الاتصال ، المجلد 7، العدد 02، ديسمبر 2018، ص83.

- تكريس النموذج الغربي للمرأة و المسلمة و أنه النموذج الذي يحتكم إليه
- المرجعية المستمدة من منهجية و فكر الحركة النسوية الغربية .
- ازدواجية المعايير في التعامل مع القضية الواحدة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- منال رداوي، أمال عامر، الصورة النمطية للمرأة المسلمة في الإعلام الغربي تجارب و رؤى، مجلة المقدمة العدد الأول، ص 62.

**خلاصة الفصل :**

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام تقوم بتشكيل المجال العام للمعلومات والآراء من خلال تحديد ادوار الفاعلين والمتلقين لرسالتها كما تقوم باختيار الأحداث وانتقاء المعلومات ووضع التصورات العامة عن هؤلاء الفاعلين، وعلى بناء ذهنية لدى المتلقي لرسالتها وأحيانا كثيرة صورا مقولبة تتماشى وأهدافها وتنسجم مع أطروحاتها وتخدم في النهاية استراتيجياتها المرسومة .

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية ماهيتها و خصوصيات البرامج الحوارية والاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول : ماهية البرامج التلفزيونية

المبحث الثاني: المبحث الثاني: البرامج الاجتماعية وخصوصياتها

المبحث الثالث : البرامج الحوارية وخصوصياتها

المبحث الرابع : تأثيرات و سلبيات البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية

خلاصة الفصل

**تمهيد**

إن البرامج الحوارية هي التي تجعل من الحوار قاعدة صلبة يتم عن طريق مد الجماهير بالمعلومات التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام نجد البرامج الحوارية التلفزيونية التي تعكس أهم وظيفة أسس لها الإعلاميون تتجلى في الوظيفة الإخبارية. و أمام واقع الرهانات اليومية الذي تفرضه الممارسة الإعلامية في معالجة القضايا و الأحداث و حدث البرامج الحوارية نفسها محل عديد الانتقادات لاستحداث أسس و خصائص أعطت لهذه البرامج سلبية انعكست على وظائفها لأولى ما دفع إلى فتح المجال لكثير القراءات لتصحيح مسارها الرئيسي .

## الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية ماهيتها وخصائص البرامج الحوارية والاجتماعية

## المبحث الأول: ماهية البرامج التلفزيونية

## 1 - مفهوم البرامج التلفزيونية

ماهية البرامج التلفزيونية البرامج التلفزيونية وفقا لنظريات الاتصال هو رسالة، و بما أنها رسالة فهذا يعني يجب أن يكون هناك مرسل يقوم بتحرير الرسالة و إرسالها إلى مستقبل يقوم باستلامها، و ذلك عبر وسيلة ما، وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني هو الصوت و الصورة المتتابعان، في ما يسمى ب قلم يوصل إلى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية، وأجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل، إذن فان العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الاتصال هي: رسالة من مرسل إلى مستقبل .

1

الحديث عن البرامج التلفزيونية يعود بنا إلى الراديو والسينما و حتى المسرح، حيث ظهرت البرامج الأولى و كأنها إذاعة مصورة من حيث تغطية الخطاب و أسلوبه و ثبات الممثلين، إذ لم يكن التلفزيون يتحكم في تسجيل الصور المتحركة(صور الفيديو) فاعتمد على التسجيل الإذاعي المباشر و على تقنيات العرض المسرحي، أما بالنسبة لطريقة تسجيل البرامج فاستعملت في ذلك تقنيات سينمائية للبث التلفزيوني صور مسجلة بطريقة سينمائية، و بمرور الوقت تخلص التلفزيون من هذا التقليد بفضل استعمال كاميرات متنقلة تسمح بتسجيل الصوت و الصورة معا<sup>2</sup> .

تستمد البرامج التلفزيونية أهدافها و وظائفها من وظائف الإعلام الأساسية كالأخبار، الترفيه، التثقيف، الإعلان و التعليم، وتقوم رسائلها على نقل المعلومات بمختلف أنواعها، و تقديم التسلية، ويتضمن الشق الأول من الإعلام: التفسير، التوجيه، الإرشاد ، الترويج، التسويق، بينما يتضمن الشق الثاني منه: التروي ح، المتعة النفسية و تنمية الذوق الفني و الحس الأدبي

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، كتاباته و مقومات نجاحه، ط1، دار الفجر، العراق، 2008 ص 17.

<sup>2</sup> فيصل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، ط،3 دار أقطاب الفكر، 2007 ص 122.

والجمالي، وكالهما يساهمان في زيادة الوعي العام و التنمية الاجتماعية، ويساعدان على بلورة المواقف اتجاه قضايا معينة<sup>1</sup>.

## 2 - أنواع البرامج التلفزيونية:

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية إلى عدة أنواع من بينها التصنيف الأول الذي يعتمد على المعايير الآتية :

- حسب الوظيفة أو الهدف: و تتكون هذه الوظيفة من عدة أنواع و هي: الوظيفة الإخبارية، الترفيهية، الثقافية، الرياضية، العلمية - .حسب الجمهور: و يتكون هذا المعيار من الفئة التي يوجه إليها البرنامج و منها كافة شرائح المجتمع إلى فئة الأطفال، الشباب، النساء، النخبة .
- حسب دورية البث: وهي الفترة التي يتم عرض فيها البرامج و هي: برامج الصباح، برامج الظهيرة، برامج المساء، برامج السهرة... الخ - .حسب اللغة المستعملة: و تكون اللغة المستعملة حسب المجتمع منها اللغة العربية الفصحى، اللهجة العامة، اللغة الأجنبية أو اللغة الأجنبية المترجمة... الخ.
- حسب الشكل أو القالب الفني: و يكون هذا التصنيف من أهم الأنواع لأنه يمثل المدخل الذي يسهل دراسة البنية الأساسية للبرامج التلفزيونية مثل تكونه من شكل الحديث أو الحور، تحقيق و غيرها من الأنواع<sup>2</sup>.

وهناك تصنيف آخر للبرامج التلفزيونية و هو كالتالي:

- البرامج السياسية: أن البرامج السياسية في عالم الفضائيات و الإعلام شغلت شريحة كبيرة من الجمهور المشاهدين في العالم، و هذه البرامج تشبع حاجة الإنسان للفضول المعرفي السياسي، و تؤجج فيه مواقف محددة يفتنع بها ثم يقوم بالدفاع عنها، إن ما يميز البرامج من هذا النوع هو دفاعها عن القضايا الوطنية، و تحاول تسليط الضوء عما يدور من أحداث سياسية للبلاد، وعلى هذا أساس تبدو مسؤولية القائمين على إنتاج البرامج السياسية و الحوارية و غير الحوارية أكبر بكثير رغم تضافر الجهود البرامج لإيصال حالة

<sup>1</sup> عبد النبي خزعل، فن تاريخ الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية و القنوات الإذاعية ، دار النهضة العربية، ص33.

<sup>2</sup> -أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2003 ص 2.

المشهد السياسي وهذه المسؤولية تدفعنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات حول الأساليب المتبعة سواء كانت هناك شفافية أم لم تكن، سواء كانت هناك جرأة أم لم تكن<sup>1</sup>.

برامج اجتماعية: هذه البرامج تخدم كافة شرائح المجتمع و هناك أخرى مثل: المسلسلات والدراما، برامج رياضية، دينية وبرامج وثائقية.

- برامج تثقيفية: هذه البرامج تقوم على أسس فنية من نشرات إخبارية و لقاءات و مقابلات أخرى، و الأخبار و المستجدات الفنية.

- برامج كوميدية: و هذه البرامج تختص بمواضيع الاستراحة و المواقف المضحكة و المسلية.

- برامج الأطفال: و هذه البرامج تختص بفئة الأطفال من متابعة و دراسة الطفل لأنهما أكثر الفئات حساسية، و يتعين أن يتم إخضاع كافة البرامج الموجهة لهم للبحث<sup>2</sup>.

### 3 - خطوات إعداد البرامج التلفزيونية :

يمكن توضيح أهم الخطوات العلمية في مايلي :

\* اختيار الفكرة :

تتعدد الموضوعات والقضايا والشخصيات التي يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج التلفزيونية و يمكن تصنيف هذه الموضوعات إلى النقاط التالية :

- موضوعات وقضايا تتسم بالآنية و الحداثة .

- موضوعات و قضايا نشر اهتمامات أوساط الرأي العام .

- الاهتمامات الانسانية بموضوعات و قضايا تتصل بانجازات على ارض الواقع<sup>3</sup>

\* - تحديد الغرض:

و يتراوح غرض البرنامج ما بين الوظيفة الإعلامية ،أي تقديم معلومات معينة للجمهور المشاهدين أو فئة منهم و يتضح ذلك أكثر من خلال النشرات و البرامج الاجتماعية أو الدينية .

1 - عبد المجيد شكري، تكنولوجيا الاتصال، دار الفك العربي، القاهرة، ص 130.

2- عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 130.

3- عادل عبد الغفار، الاتجاهات المعاصرة في الاعداد و التقديم الاداعي و التلفزيوني، دار العالم العربي ، طبعة الأولى، القاهرة ، 2014 ص 14.

**\*- نوعية المشاهد :**

يتم فيها تحديد نوعية المشاهد حتى يمكن تقديم البرامج بالشكل الذي يناسب هذه النوعية من المشاهدين من النخبة أو رجال الفكر أو العامة .

**\*- الزمن :**

يتم دراسة الوقت المطلوب فيه عرض البرنامج على يرتبط بنوعية المشاهدين

**\* - كتابة السيناريو و المونتاج :**

ترتبط هذه الخطوة بما تم جمعه من معلومات إضافية ، وما تم تصويره فعلا من لقطات للمكان ، ولقاءات مع الخبراء او شاهدي عيان و هو ما يمكن تسميته ب السيناريو المونتاج .

**\* - مرحلة ما بعد الانتاج :**

و هي مرحلة إنتاج و دمج المحتوى للمشهد مع المشهد الحقيقي المصور بالكامير و رحلة عمل المونتاج و المعالجة النهائية بالجودة المالية .

**4- سمات معد البرامج التلفزيونية :**

يعب معد البرنامج التلفزيوني دورا مهم في تسيير البرنامج لذلك عليه أن يتحلى بعدة ميزات تمكنه من النجاح و من بين هذه السمات مايلي :

- تشتت معظم اقنوات العربية توفر مؤهل جامعي وتمكين من اللغة العربية .

- القدرة على التعبير عن الابتكار وتتجلى هذه القدرة في مقدرته على الكتابة و مستوى معرفي جيد بالموضوعات التي يكتبها .

- فهم التلفزيون كوسيلة إعلامية لها خصائص و مقومات .

- القدرة على التخيل و الابتكار بالمعايير الاخلاقية كصدق و الموضوعية .

- أن يكون مآثر و لديه روح النضال.

**المبحث الثاني :البرامج الاجتماعية وخصائصها**

**1 - تعريف البرامج الاجتماعية:** هي البرامج النقاشية التي تتضمن طرحا للأراء التي

تعرضها من خلالها القنوات التلفزيونية ، و تتناول القضايا المتعلقة بالمجتمع و مشكلاته عن

طريق استضافة شخصيات ذات اختصاص من أجل طرح ما يعرفونه من معلومات حول

تلك القضايا و من أجل التعبير عن آرائهم ، و ربما يكون هناك مشاركة من الجماهير في

بعض الأحيان سواء كان عن طريق أو المراسلة أو المشاركة من خلال الحضور و الحوار يتألف من عناصر عدة : مقدم البرنامج ، الموضوع المطروح ، الضيوف ، المعد ، اللغة المستخدمة الأجهزة و المعدات ، الوقت ، الزمان ، مكان إجراء الحوار <sup>1</sup> .

و تتصف البرامج الاجتماعية بقربها من الجمهور المستهدف و تتناول المواضيع القريبة من الناس بما يتعلق بأمورهم الحياتية اليومية و مشاكلهم و طموحاتهم و آرائهم و اجتهادهم و يقوم البرنامج الاجتماعي في الغالب على مبدأ المشاركة الجماهيرية في إنتاجه من خلال لمقابلات الميدانية التي يقوم بها مقدم البرنامج و بقدر ما يعمل المعد على تخصيص فقرات من النجاح ذلك لان مضمون البرنامج الاجتماعي يكون محوره الأساس الجمهور نفسه بواقعة و مشاكله و آراءه و وجهات نظره <sup>2</sup> .

## 2- أهمية البرامج الاجتماعية :

تكن أهمية البرامج الاجتماعية فيما يلي :

- توعية الفرد بما يدور حوله
- إبراز مكانة الفرد في المجتمع
- خلق الوعي لدى الفرد
- كسر الطابوهات المتواجدة في المجتمع
- تساعد في معالجة المشكلات الاجتماعية الاقتصادية و توفير فرص متساوية مما يعزز العدالة الاجتماعية .
- إعطاء طرق مثلى لحل المشاكل في الوسط المجتمعي <sup>3</sup> .

## 3 - أهداف و خصائص البرامج الاجتماعية

### 3-1- أهداف البرامج الاجتماعية :

- تنمية الاتجاهات و العادات الاجتماعية السليمة .
- التحذير و التنبيه من الآفات الاجتماعية و المشكلات مثل الفقر ، السرقة ، الطلاق .

1 - هبة عيسى حطاطبة، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي و التعبير ، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة الشرق الأوسط، يوليو 2020

<sup>2</sup> - إبراهيم عزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012، ص197.

<sup>3</sup> - الكسندر بورتسيكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1990، ص31.

- إظهار مستجدات الحياة للأفراد في المجتمع .
- استشراف المشكلات الاجتماعية .
- تقديم حلول مؤقتة أو دائمة للمشكلات الاجتماعية .
- إبراز و عرض التجارب الناجحة على المستوى العالمي و العربي .
- المحافظة على الموروث الثقافي الاجتماعي.
- القيام بالأدوار التنقيفية ، التعليمية و التوجيهية في إطار الاجتماعي .
- منح فرصة أكبر للتعبير عن الشباب و تفاعلهم مع قضاياهم و اهتماماتهم<sup>1</sup>.

### 3- 2 - خصائص البرامج الاجتماعية :

تعتبر البرامج الاجتماعية شكلا من أشكال البرامج الحديثة و بها العديد من الخصائص و السمات التي تميزها عن غيرها من البرامج و تتبلور في :

#### أ - تنوع الجمهور المستهدف :

و يحدد في هذه الخاصية الجمهور المستهدف من البرنامج هل يستهدف البرنامج جمهورا عاما لكل فئات لمجتمع أم يستهدف جمهورا نوعيا، و يقصد بالجمهور النوعي إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها اعتمادا على واحدة أو أكثر من الخصائص التالية:

- الفئات العمرية أطفال شباب ، كبار .
- الخصائص المهنية و التعليمية و الثقافية .

- الخصائص الديمغرافية للجمهور التي تتضمن الشرائح الاجتماعية و الثقافية التي ينتمي إليها أعضاء الجمهور : الهوية ، الجنسية ، الدين ، العرق<sup>2</sup>

#### ب - التفاعل مع المشاهد :

أي أن البرنامج يكون حواريا يقوم على أساس التفاعل بين مقدمي البرنامج وضييفي البرنامج و مختلف الفاعلين في البرنامج ، وكد التفاعل مع الجمهور ، فنجد اغلب البرامج التلفزيونية

<sup>1</sup>- فايزة طه عبد الحميد، البرامج الحوارية للقنوات الفضائية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية ، المكتب العربي للمعارف، ط1، مصر 2013، ص 34.

<sup>2</sup>- آرثر أسيا بيرغر، ترجمة خليل أبو أصبع، وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية، دار عالم المعرفة، ط 43 الكويت، 2012 ص 67.

الاجتماعية اليوم بإمكانها تفاعل الجمهور معها من حيث مداخلات هاتفية او المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و غيرها <sup>1</sup>.

### ج - المصداقية و حرية التعبير :

اعتماد المصداقية في نقل كل المعلومات و الأخبار و البرامج للمتلقي و هذا لن يتم إلا بنقل الحقيقة و المعلومات و الأحداث و التصريحات كما هي دون إضافات أو حذف أو تجاهل أو تشويه و محاولة الوصول إلى كامل الحقيقة و التأكد على من مصداقيتها - و تعد المصداقية قيمة أساسية تجعل الحوار بموضوعاته وأساليبه ووسائل تقديمه موضوع ثقة من الجماهير .

### د- ارتفاع نسبة الشاهدين :

و يقتضي الأمر أن يتسلح المحاور بمهارات الاتصال بالآخرين ، ومنها مهارات التحدث و التفكير ووزن الأمور و الإنصات و التركيز فيما يتحدث فيه ضيفه و الذي يمكنه من التقاط الأفكار المثيرة التي تجذب المشاهدين و تثري موضوع الحوار .

### المبحث الثالث : البرامج الحوارية وخصائصها

**1 - تعريف البرنامج الحواري:** يعرفهم معجم Larousse بأنه برنامج تلفزيوني عبارة عن حوار بين إعلامي وضيف أو أكثر حول مواضيع محددة<sup>2</sup>.

<sup>i</sup> منذ الأيام الأولى لانطلاقة التلفزيون ظهر البرنامج الحواري مع Franklin Joe في عام 1951 والمدة الأطول في حياة البرنامج الحواري هو برنامج show Tonight The الولايات المتحدة الأمريكية، الذي بدأ منذ عام 1954 و لا يزال، وأما البرنامج الأكثر متابعة في أمريكا فكان Oprahwinfry The show ، الذي بدأ في 6 جوان 1986 و انتهى عرضه سنة 2011 و هو شكل حالة خاصة تميز بها .وعن بدايات البرامج الحوارية في الدول العربية يذكر أن "حمدي قنديل" في برنامجه الأشهر "رئيس التحرير" كان رائدا في هذا المجال قبل منعه، وهو ما يجعله الأب الشرعي لبرامج "توك شو" التي تمتلئ بها

<sup>1</sup> - آرثر أسيا بيرغر ، مرجع سابق ص 67.

2- جوسلين نادر و طوني مخابل، رصد البرامج الحوارية في المحطات التلفزيونية، مؤسسة مهارات، بيروت ، 2015، ص 07.

الفضائيات العربية، مؤكداً أن نجاحه كان مضاعفاً، لأنه عمل في التلفزيون الحكومي المصري، و انتزع حريته منه في الوقت الذي كان من الصعب الحصول عليه.

## 2 - تصنيفات البرامج الحوارية :

- لجهة النوع: يتفق الجميع على أن أنواع البرامج الحوارية أو show-Talk أو Débat télévisé كما يطلقون عليه التسمية في فرنسا، تركز على ثالث أنواع من الحوارات - حوار الرأي لإضاءة رأي الضيف في مواضع و قضايا محددة .
- حوار معلومات لتقديم شروحات علمية أو عرض تحليل أحداث ملفات معينة.
- حوار الشخصية لإضاءة الشخصية، الضيف و التعرف عليه.
- بالطبع قد تجمع البرامج الأنواع الثالث معاً.

### ب - لجهة الضيف

وقد تستضيف البرامج الحوارية(و في غالبيتها الساحقة منها سياسية)

### - شخصية واحدة

- شخصيتين سياسيتين كل شخصية تمثل أو تنتمي إلى طرف/ أو شخصية سياسية وصحافي .

- عدة شخصيات سياسية أو سياسيين وصحفيين وأشخاص من المجتمع المدني أو خبراء...الخ.

### ج. لجهة البث :

البرامج بغالبيتها تبث مباشرة و بعضها قد يكون مسجلاً، لكنها بشكل عام تبث من الاستوديو الا في حالات معينة في خارجه، من مكتب أو منزل الضيف لأسباب أمنية أو كون الشخصية خارج البلد

### د . لجهة حضور أو الحضور الجمهور مباشرة :

هناك برامج مع جمهور حاضر في الاستوديو فيها أخرى من دون جمهور، و هناك برامج حوارية تستقبل اتصالات من الجمهور أو فقطر سائل الكترونية و منها من لا تستقبل<sup>1</sup>.

1- جوسلين نادر و طوني مخابل، مرجع سبق ذكره، ص09.

### أقسام البرامج الحوارية:

- حوار الرأي: و هذا النوع يعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما
- حوار المعلومات: و هذا النوع يهدف إلى الحصول على المعلومات و بيانات تخدم هدفا معينا
- حوار الشخصية: هذا القالب يستهدف تسليط الضوء على شخصية ما و تقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد، و يعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة و مدى كفاءة مدير الحوار، و طريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة و في نفس الوقت قوية و واضحة، لا تكون مما يحتمل الإجابة بنعم أو لا، ولكن يفضل أن يبتعد معه الأسئلة الإيمائية التي تتضمن في طياتها الإجابة التي يجب أن يرد بها الضيف ومن المهم أن يستفز المعد الشخصية و يجري معها بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة و مشوقة أو راء مهمة.<sup>1</sup>

### 3 - أقسام البرامج الحوارية :

- حوار الرأي: و هذا النوع يعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.
- حوار المعلومات: و هذا النوع يهدف إلى الحصول على المعلومات و بيانات تخدم هدفا معينا.
- حوار الشخصية: هذا القالب يستهدف تسليط الضوء على شخصية ما و تقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد، و يعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة و مدى كفاءة الحوار، و طريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة و في نفس الوقت قوية و واضحة، لا تكون مما يحتمل الإجابة بنعم أو لا، ولكن يفضل ان يبتعد معه الأسئلة الإيمائية التي تتضمن في طياتها الإجابة التي يجب ان يرد بها الضيف ومن المهم ان يستفز المعد الشخصية و يجري معها بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة و مشوقة أو آراء مهمة.

### 4- مكونات البرنامج الحوارية

تتشكل مكونات البرنامج الحوارية من:

1- عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص 130.

■ مدير الحوار ( المحاور )

■ الضيف أو الضيوف

■ الأستوديو أو الديكور يجلس الجميع خلف طاولة مستديرة او مثلثة، او غيرها /...و تكمن أهمية في الصورة الخلفية او الشعار.

■ الجمهور ( ليس أساسيا )

■ الموضوع المحدد .

البرامج الحوارية قد تكون سياسية او ثقافية او اجتماعية تبث في أوقات تحدد تبعا للجمهور المستهدف و لنسب المشاهدة المتوقعة، و مصدر منافسة بين المحطات.

### 5 - مقومات نجاح البرامج التلفزيونية:

و للوقوف على مقومات نجاح البرنامج لابد من معرفة عوامل نجاحه للعمل بها و على ضوئها،و معرفة مواصفات عنصري الصوت و الصورة و إمكانياتها للعمل على استغلالها و كذلك تحديد ما هو البرنامج الناجح، و ما هي صفاته ليكون البرنامج الذي تبثه متصفا بصفاته.

#### \* معيار نجاح البرنامج التلفزيوني:

المعيار الرئيسي لقياس درجة نجاح البرنامج هو درجة تحقيقه للأهداف المحددة له، أي بمدى قدرته على إيصال الرسالة المرادة للمستقبل بواسطة المعلومات التي تحتويها الرسالة، فكلما اقترب البرنامج من الوصول بأهدافه الى مستواه الأعلى فان ذلك يعني أن البرنامج يقترب من مستويات النجاح العليا، اما المعايير الأخرى مثل استمرار البرنامج لدورات تلفزيونية كثيرة او متابعة البرنامج من قبل اعداد كبيرة من المشاهدين او التي تعرف بواسطة الاستفتاءات او الاتصال او المشاركة في البرنامج، فإنها معايير تدل على النجاح ولكنها في ا حسن احوالها لا تحدد مستوى النجاح لان استمرار البرنامج عبر زمن طويل قد يعود الى رغبات و منافع شخصية و ليس للعملية دور فيها، و ان متابعة البرنامج من قبل اعداد كبيرة من المشاهدين، قد يصاحبه جنوح البرنامج عن الأهداف المحددة له، بل أحيانا هناك برامج

تحقق أهدافا مخالفة للأهداف التي كانت موجودة في عملية انتاجه 1 , واذا كان المعيار الرئيسي الذي يقيس مستوى نجاح البرنامج هو في مستوى تحقيقه للأهداف المحققة له مسبقا، كيث يكون البرنامج محققا لأعلى مستوى ممكن من الأهداف؟ و بعبارة أخرى ما هي عوامل نجاحه؟

### \*عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني:

هناك اعتقادات شائعة حول أسباب نجاح البرنامج عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي و المسموع، ليست بخاطئة و لكنها تلامس أجزاء من الحقيقة العلمية، فمنهم من يعتقد ان نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، فمثلا ان أي برنامج يعني بالرياضة يكون برنامجا ناجحا و ذلك للاهتمام الجمهور الواسع في هذا الموضوع و منهم من يعتقد ان أي موضوع له علاقة بهم الناس سيكون برنامجا ناجحا، و منهم من يعتقد بان طريقة عرض البرنامج هي السر في نجاح البرنامج، و بمجرد استذكار سريع لكثير من البرامج الرياضية و كثير من البرامج التي تهتم بهوم الناس، و كثير من البرامج التي تقدم معلومات التي يحتاجها المستقبل، و كثير منها التي كانت ذات طرق عرض جيدة، سيعلمنا هذا الاستذكار بان كثيرا من هذه البرامج فشلت، و السبب هو ان هذا البرنامج الناجح يعتمد على العوامل التالية لا على عامل واحد:

أ. أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل

ب. ان تكون غاياته من الغايات التي ينشدها المستقبل

ج. اختيار الطريقة الأمثل

د. اختيار المعلومات الأنسب للموضوع

### المبحث الرابع : تأثيرات و سلبيات البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية

#### 1 - خاصية التأثير التي تحدثه البرامج الاجتماعية الحوارية :

تعد البرامج الحوارية أحد أشكال البرمجية التي لها تأثير كبيرا على الجمهور من خلال ما تقدمه من مضامين إعلامية فهي أداة فاعلة في تشكيل الرأي تجاه مختلف القضايا و الأحداث

و ذلك من خلال اهتمام الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية الهامة مثل المساواة و حقوق المرأة .

تعتبر البرامج الاجتماعية الحوارية بمثابة مرآة تعكس مشكلات و قضايا المجتمع ، فتكشف السلبيات و أحيانا تساعد على حل المشكلات فمنتجو و مذيعو البرامج لديهم القدرة على طرح مختلف القضايا التي مس المجتمع ، كما أن الجمهور لديه القدرة على اختيار ما يريد أن يشاهده.

بالنسبة لمجتمع النفس و الاجتماع البرامج الحوارية لها تأثير في المجال الثقافي و الاجتماعي و الترفيهي و ذلك من خلال مضمونها المتنوع و بالتالي فالبرامج الحوارية تمثل أحد العوامل المؤثرة في تشكيل القيم و الأفكار<sup>1</sup>.

## 2- المظاهر السلبية للبرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية:

إن اختلف وتنوع البرامج التلفزيونية المقدمة على مختلف الفضائيات سواء الحكومية أو الخاصة ، العامة أو المتخصصة بين المحلية و الاجنبية قد يؤدي بالضرورة و بشكل من الأشكال إلى تشكل اصرار على المتلقي أو المشاهد العربي تختلف درجة و جودها و جدتها من برنامج لآخر و يتحكم في هذه الأضرار مجموعة من العوامل، لعل أبرزها طبيعة المضمون الإعلامي المقدم و طريقة استقبال و زاوية رؤية المتلقي له و مدى ملاءمته لأفكاره و خبراته السابقة .

و يمكن تصنيف الأضرار التي يمكن أن تحدثها البرامج التلفزيونية في الفضائيات إلى مايلي<sup>2</sup>:

- الأضرار الاجتماعية : يمكن حصر أهم الأضرار التي يمكن أن تحدثها البرامج التلفزيونية في الفضائيات العربية على المستوى الاجتماعي في :

- إضاعة الوقت مما يسبب إشاعة الكسل و تعطيل الانتاج و صرف الطلاب عن الدراسة.
- قطع صلة الارحام حيث انشغل الناس بالتفرج على ما لا ينفعهم و يقتل وقتهم فلا يتزاورون و ان فعلوا فلا يتحدثون بقدر ما يتحدثون ما شاهدوه.
- الدعوة الصريحة إلى بعض الجرائم العنيفة و قتل و سرقة .

<sup>1</sup> سليم عبيد النبي ، مرجع سبق ذكره ص 30 ، 32

- قلب الموازين بجعل من ليستحق كالمراقصات و من على شاكلتهن و اهمال أهل العلم مما قد يفقد الهوية.

- تمرد البناء على الالباء بالمشاهد التي تدعو الى ذلك ، بإضافة إلى ظهور مشكلات بين الأزواج من جراء المنظر المحرم<sup>1</sup> .

### - الأضرار الدينية :

يمكن حصر أهم الأضرار التي تحدثها البرامج التلفزيونية في :

- تضييع الصلوات وعدم أداءها خاصة مع الجماعة بسبب الانشغال بما يعرض من برامج مغرية وقت الأذان مما يسبب الانصراف عن هذه الفريضة عند البعض .

- نشر الدجل و السحر فضلا عن وجود فضائيات عربية تهتم بنشر العرافة و الامور الروحانية كما أشار تقرير السنوي للبت الفضائي العربي لعام 2016.

- الطعن في بعض ماجاءت به الشريعة الاسلامية من أحكام كالحجاب و الميراث .

- تحمل بعض البرامج التلفزيونية بين ثناياها الامور الشركية مثل الاحاد بقدرة بعض الخلق على مضاهاة الله في تدبير أمور الكون وهذه الأمور لا يقدر عليها إلا الله سبحانه و تعالى .

- دعوة بعض البرامج التلفزيونية إلى تعظيم النصرانية و اليهودية و تشويه الدين الاسلامي بالمقابل و الاستهزاء به .

### الأضرار النفسية : و تتجلى في التالي

- يؤكد علماء النفس ان التلفاز يقوم بمهمة تربوية جوهرها التخدير و الانصراف عن الواقع إلى عالم خيالي مريض يربي العنف و أمراض الخوف و العدوان .

-الترويج لعملية التربية الموازية و المعاكسة للتربية المطلوبة ما يجعل الأبناء يصابون بالصراع النفسي و الانقسام الشخصية.

- إيقاع المسلمين تحت وطأة الهزيمة النفسية مما يعرض من أنواع آلات عند الكفار الحرب فيعتاد المسلم انهم لا يهزمون .

<sup>1</sup> ببداء ستار لفتة وهالة فضال حسين، الآثار السلبية للبرامج الاجتماعية التفاعلية الفضائية، دراسة تحليلية من وجهة نظر المشاهدين، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، المجلة 06 العدد 2014 ص 42.

**خلاصة الفصل :**

تعتبر المضامين التي تبثها البرامج الحوارية عبر القنوات التلفزيونية على قدر كبير من الأهمية لما تحمله من كن معلوماتي و أخبار في كافة المجالات ، و تختلف باختلاف مضمونها و محتواها كالبرامج الاجتماعية تجد متنفسا ل طرح الانشغالات لما تتناوله من مواضيع عديدة و تعالجها بطريقة تجعلها أكثر قربا من المشاهد و تسليط الضوء على جوانب من الواقع المعاش بغية التنبيه و تقديم الدعم و النصح و تكوين الرأي عام حول قضايا و مشكلات اجتماعية

الإطار التطبيقي

**تمهيد :**

يعتبر الإطار التطبيقي في أي دراسة بمثابة الأساس الجوهرى للخلفية النظرية و مكملها و الهدف منه هو تحليل و تفريغ البيانات بواسطة أدوات التحليل المعتمدة في دراستنا قصد الوصول لنتائج مرضية و سنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية للبرنامج التلفزيوني جعفر توك الذي يبث في قناة DW الألمانية و التعليق على الجداول و التحاليل الخاصة بالشكل و المضمون .

## الفصل الثالث: تجليات صورة المرأة المسلمة من خلال برنامج جعفر توك

البحث الأول : بطاقة فنية لبرنامج "جعفر توك" :

أولا : بطاقة فنية خاصة بقناة DW عربية:

بالألمانية DW-TV و هي القناة الرسمية الألمانية للبث الخارجي لصوت ألمانيا تبث الأخبار و المعلومات عن طريق الأقمار الصناعية ، بدأت بث برامجها التلفزيونية في 1 أفريل 1992 و تتكفل بتقديم صورة شاملة عن ألمانيا في الخارج ، و أن القانون الخاص لبث هذا البرنامج هو قانون البث الإذاعي المستمد من القانون الاتحادي لصوت ألمانيا الذي تم في 16 ديسمبر 1997 و عدل علم 2004 و الغرض الرئيس من ذلك هو النشر و الترويج .

ثانيا : تعريف برنامج جعفر توك :

جعفر توك برنامج حوارى تفاعلي يناقش مواضيع اجتماعية تقدمه قناة DW عربية من العاصمة الألمانية برلين ، يقدمه جعفر عبد الكريم الصحفي الحائز على جوائز دولية ، يهدف جعفر توك للوصول إلى شريحة أعرض الجمهور العربي حيث يتناول البرنامج والذي يحمل شعار " الاختلاف بداية الحوار " أهم المواضيع التي مس المجتمعات العربية بتنوع أطرافها و اختلاف أعمارها ، مستعرضا في ذلك الآراء المتباينة و جهات النظر المختلفة ، يقوم جعفر عبد الكريم في برنامج جعفر توك بدعوة عدد من الضيوف يختلفون في آرائهم بشأن موضوع الحلقة ليتحاوروا بكل حرية حول اختلافاتهم ، حيث يقوم كل ضيف بعرض وجهة نظره في قضايا خلافية و حساسة ، بينما يقوم جعفر توك بإدارة الحوار مستعينا بالبيانات و الإحصائيات هذا و من المقرر أن يشكل البعد التفاعلي ضلعا رئيسيا في مجريات حلقات البرنامج<sup>67</sup>

و قد قام مؤخرا الإعلامي جعفر عبد الكريم بتطوير برنامجه مضيفا إليه ثلاث برامج جديدة وهي "خطوة بخطوة" ، "افتح قلبك" و " هذا سري".

<sup>67</sup> - موقع قناة DW جعفر توك [www.dw.com](http://www.dw.com) في 20 ماي 2025 على الساعة 09:30 .

"خطوة بخطوة" وهو "توك شوك" جديد مبني على شكل لعبة يشارك فيها 36 شخصا من جميع أنحاء العالم العربي في موسمه الأول، يجتمع المتسابقون كفريقين على ملعب كبير في أربع خطوات و يتعاملون مع قضايا اجتماعية تهمهم ، مع تقدم كل خطوة يقتربون من إيجاد حل و قواسم مشتركة يواجه المشاركون تحديات التغلب على معضلات من العلم الواقعي و السؤال هو: من هو المتسابق الأكثر إقناعا؟ و من الفريق الذي اقترب من الفريق الآخر<sup>68</sup>.

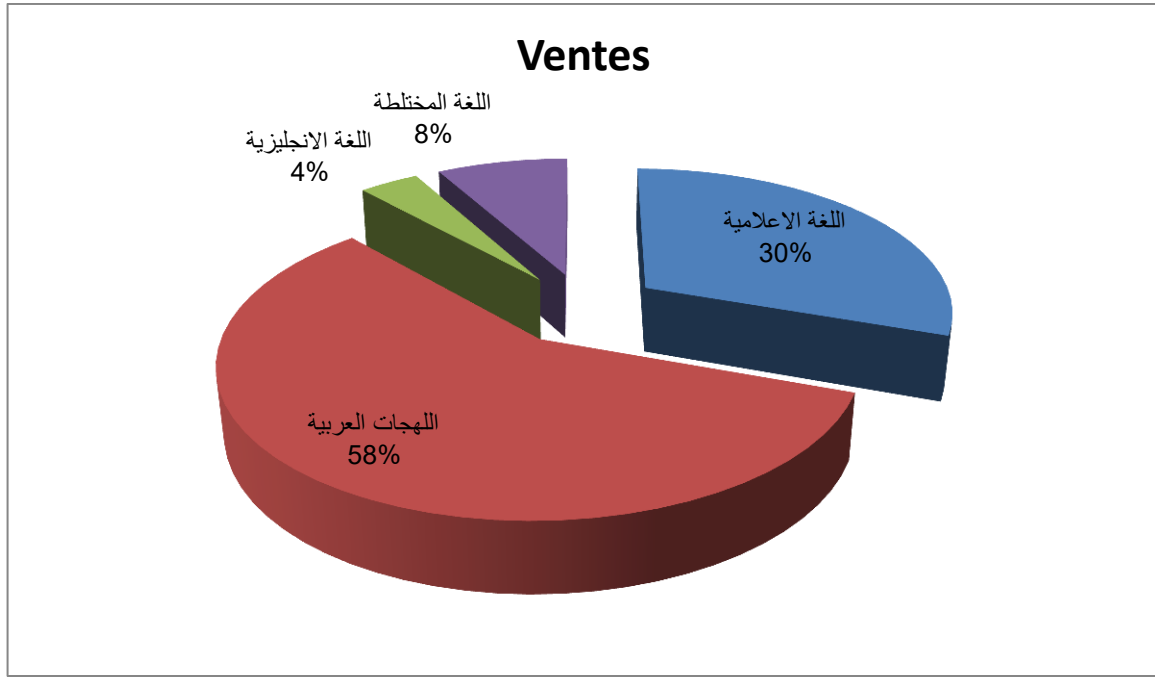
**المبحث الثاني : التحليل الكمي و الكيفي لبيانات تحليل المضمون الخاصة ببرنامج جعفر توك.**

**عرض وتحليل فئات الشكل :**

جدل رقم (01): يمثل فئة اللغة المستخدمة في البرنامج :

النسبة	التكرار	التكرار و النسب فئة اللغة المستخدمة
30.38%	165	اللغة عربية إعلامية
57.82%	314	اللهجات عربية
3.68%	20	اللغة أجنبية انجليزية
8.10%	44	اللغة مختلطة
100%	543	المجموع

<sup>68</sup> - موقع قناة DW جعفر توك [www.dw.com](http://www.dw.com) في 20 ماي 2025 على الساعة 09:45 .



شكل رقم (01): يمثل فئة اللغة المستخدمة

يبين الجدول رقم (01) إجمالي تكرارات و النسب المئوية لطبيعة و مستويات اللغة المستخدمة في برنامج جعفر توك ، و توضح النتائج المدونة أعلاه تعدد اللغة المستخدمة في عينة الدراسة حيث جاء اللغة العربية العامية أو اللهجات العربية المحلية في صدارة الترتيب بنسبة إجمالية قدرها 57.82% و تلت اللهجات المحلية اللغة العربية ذات طابع إعلامي أو ما يسمى باللغة الإعلامية في المرتبة الثانية بنسبة 30.38% بينما الممزج بين اللغات العربية و الانجليزية "اللغة المختلطة" احتل المرتبة الثالثة بنسبة 8.10%، و أخيرا في المرتبة الرابعة اللغة الانجليزية بنسبة 3.68% .

أغلبية الضيوف في برنامج " جعفر توك" يستخدمون اللغة العامية لأنها اللغة التي تناسب البرامج الاجتماعية لما تتميز به من بساطة و الوضوح و يسر الصياغة و هي أيضا اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في التحدث مع الجمهور بهدف الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس و رغم أن ضيوف البرنامج " جعفر توك" خاصة خلال الحلقات التي تناولت موضوع "الإجهاض" و " المساكنة" و المساواة في الميراث " كانوا من بلدان عربية مختلفة المغرب، تونس، مصر، سوريا، السودان و العراق إلا أن كل منهم تحدث

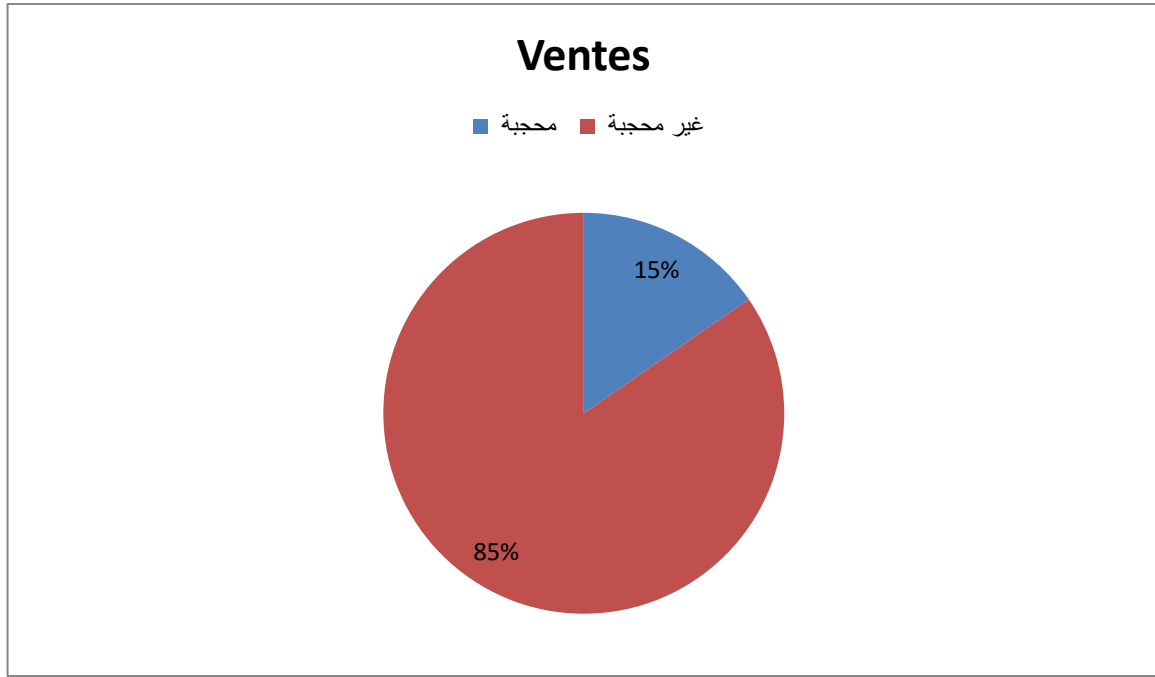
بلغته المحلية وكانت لغة سليمة عامية "المتقفين و التنورين " و استطاع من خلالها المشاركون عن التعبير عن آرائهم بكل وضوح .

أما اللغة العربية الإعلامية أو كما تعرف باللغة التي تتوسط الفصحى و العامية فتمثلت في الأسئلة التي كان يطرحها مقدم البرنامج جعفر عبد الكريم من خلال أسئلته للمشاركين .

في حين تميزت الحلقة الخاصة بموضوع "التحرر " باستخدام لغة مختلطة بين العامية و الانجليزية كون الحلقة استضافت مشاركين فقط ليرووا تجاربهم وكان الضيف الأول شاب سوري لاجئ في ألمانيا أما المشاركة الثانية فكانت كندية من أصول مصرية ولدت و درست في كندا ولتسهيل الحوار و النقاش كان لزاما على مقدم البرنامج ترجمة الأسئلة أو الكلمات التي كان يصعب على المشاركة فهمها ، ورغم أنها كانت تجيد اللهجة المصرية إلا أنها كانت تتعثر في بعض الأحيان فتستعمل اللغة الانجليزية "عبارة عن جمل " و أحيانا" كلمات فقط " و تتم ترجمتها من خلال مقدم البرنامج جعفر عبد الكريم.

جدول رقم (02): فئة اللباس :

النسبة	التكرار	التكرار و النسب فئة اللباس
15.38 %	2	محجبة
84.60 %	11	غير محجبة
100 %	13	المجموع



شكل رقم (02): يمثل فئة اللباس

يبين الجدول رقم (02) إجمالي التكرارات و النسب في فئة لباس المشاركون في برنامج "جعفر توك"، حيث توضح نتائج الجدول أعلاه أن النساء الغير محجبات احتلت المرتبة الأولى بنسبة 84.60% تليها النساء المحجبات بنسبة 15.38%.

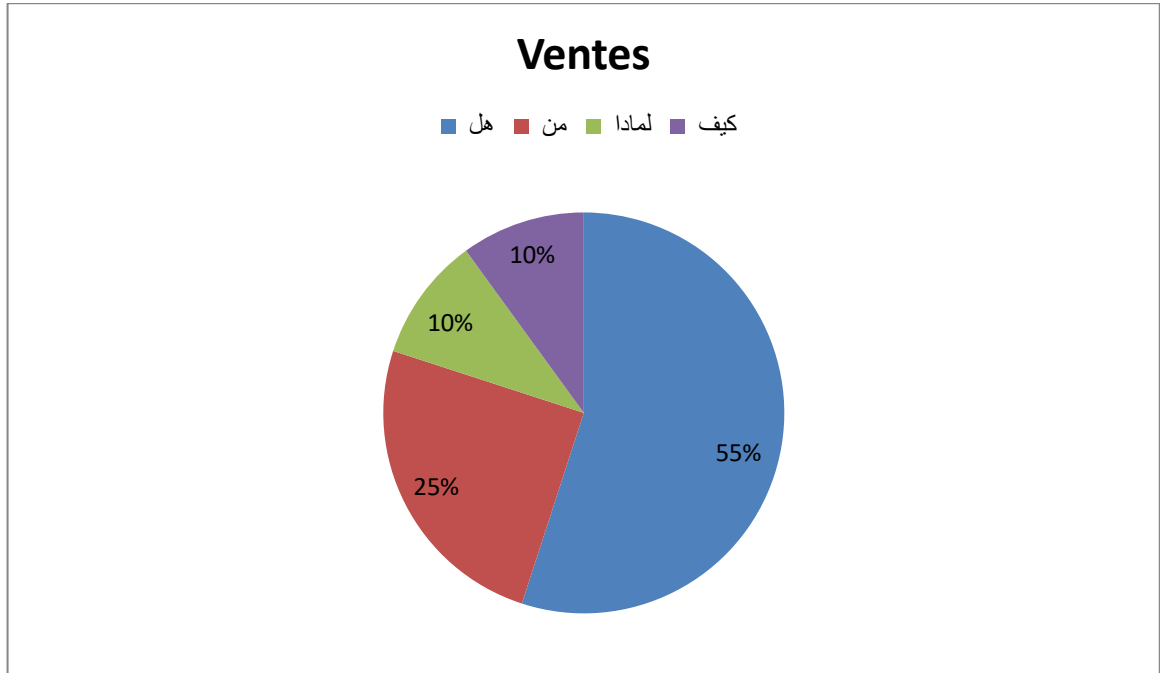
ومن الملاحظ أن ضيوف برنامج "جعفر توك" الذين يرتدون الحجاب كلهم معارضين للفكرة الذي يطرحها البرامج على خلفية أنها تخالف القيم المجتمعية العربية و خاصة الدينية ، ففي حلقة "الإجهاض" استضاف البرنامج بالإضافة إلى مشاركين اثنين رجال امرأة ترتدي الحجاب (إعلامية ليبية مقيمة في تركيا ) في جهة الرفضين لموضوع الحلقة ، نفس الشيء في حلقة "المساواة في الميراث" استضاف البرنامج في فئة المعارضين لفكرة المساواة في الميراث بين الجنسين طالبة و إعلامية سورية ترتدي الحجاب بالإضافة مغربية غير محجبة وحقوقي عراقي .

في حين فئة المؤيدين لموضوعات التي يطرحها البرنامج فلم يستضيف البرنامج و لا مرة شخصية ترتدي الحجاب و تكون مؤيدة للأفكار و المواضيع البرنامج ففي برنامج "جعفر

توك "تصور فئة الحجاب بطرق مختلفة كرمز دينيا و عصبية ثقافية تقف دون تحقيق حقوق المرأة وحرية الاختيار كما تصور على مظهرها الظاهر

جدول رقم ( 03 ): يمثل فئة السؤال الصحفي

النسبة	التكرار	التكرار و النسب فئة السؤال الصحفي
55%	11	هل
25%	6	من
10%	2	لمادا
10%	2	متى
100%	22	مجموع



شكل رقم (03): يمثل فئة السؤال الصحفي

نستعرض من خلال الجدول رقم (30) إجمالي تكرارات و نسب فئة السؤال الصحفي و هي فئة واسعة تشمل الجوانب عديدة حول كيفية طرح الاسئلة و التي يمكن تحليلها لتقييم أثرها على مضمون البرنامج ، حيث توضح نتائج الجدول أعلاه تسيد طرح السؤال بصيغة "هل" بنسبة 55% تليها صيغة "من" بنسبة 25% أما في المرتبة الأخيرة تأتي صيغة السؤال بـ "كيف" و "لماذا" بنسبه 10%.

و يتضح من خلال النتائج الموضحة أمامنا أن فئة السؤال الصحفي "هل" وهو نوع من أنواع الأسئلة التي تستخدم لإبداء الرأي أو الحصول على رأي أو إجابة بنعم أو لا ، في تحليل المضمون يتم تصنيف هذا النوع من الأسئلة تحت فئة الأسئلة ذات الطبيعة الاستطلاعية أو الإرشادية ، حيث تهدف إلى استكشاف وجهات النظر أو إعطاء اتجاه للحديث . و من خلال تحليلنا لبرنامج " جعفر توك " نادرا ما كان مقدم البرنامج جعفر عبد الكريم يتدخل في النقاش الدائر بين الضيوف فهو يطرح السؤال و يتابع النقاش ، ففي حلقة المساكنة طرح الإعلامي السؤال التالي على الضيف من فئة الراضين وهو تونسي صانع محتوى و أستاذ في السريعة الإسلامية " هل توافق على وجود قوانين تسمح بالمساكنة إلى جانب القوانين تسمح بالزواج الديني؟

أما في حلقة بعنوان " التحرر " طرح جعفر عبد الكريم سؤال على ضيفه لاجي سوري في برلين : هل تشعر الآن أنك حر و هل كنت تسعر بها لما كنت في بلدك الأم؟ ونفس السؤال بالنسبة للكندية من أصول مصرية : هل تسعرين أنك حرة بعد خلع الحجاب؟

كذلك طرح السؤال في عدد المساواة في الميراث على المعارضين لفكرة المساواة : هل توافقون على وجود قوانين اختيارية تتيح لكل امرأة الاحتكام لمرجعيتها؟

أما في فئة السؤال الصحفي " لماذا " والذي يركز على فهم الأسباب و الخلفيات وراء الأحداث و الظواهر و يعتبر هذا السؤال في تحليل المضمون أساسيا لأنه يساعد في فهم دوافع أصحاب الرأي و المسؤولية في أفعالهم أو تصريحاتهم كذلك يساعد في تحليل الأسباب التي دفعت إلى اتخاذ إجراء أو قرار معين . وجاءت الأسئلة كالتالي : لماذا جسدك قرارك

؟وجه هذا السؤال لنسوية سورية لاجئة في برلين أجهزت جنينها في ألمانيا لأنها لم تكن جاهزة لمرحلة الأمومة .

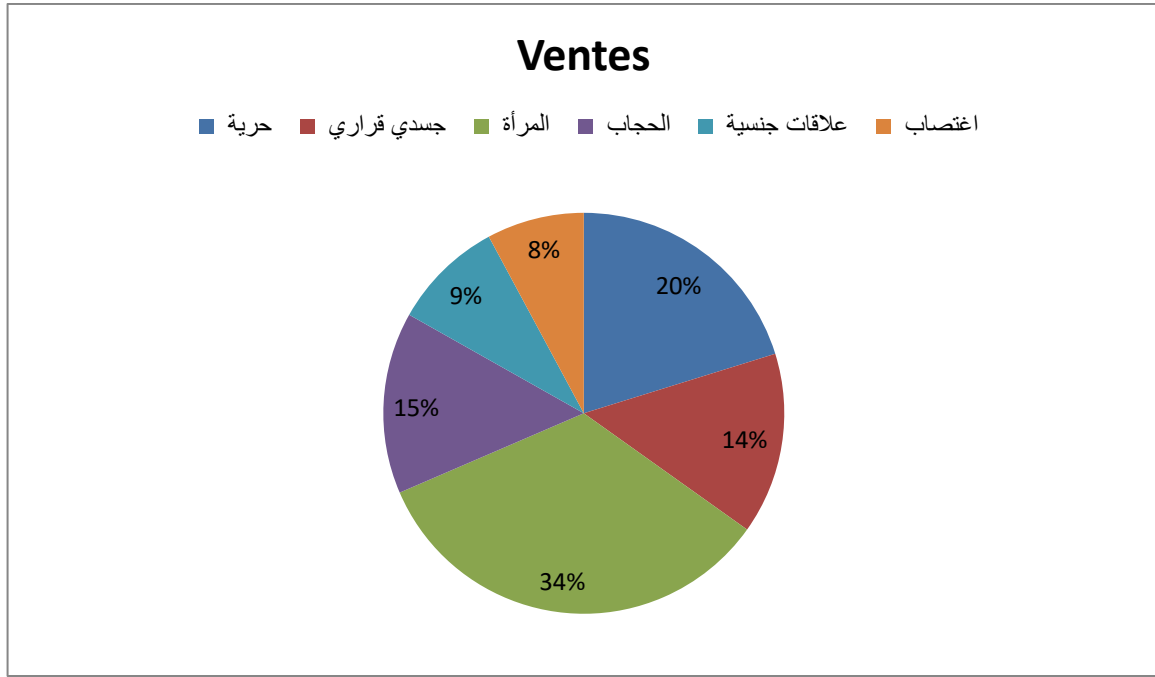
و في صيغة السؤال "متى" و الذي يندرج في فئة المساحة و الزمن و يمثل استفسارا حول الوقت أو التاريخ أو تفصيل أخرى تتعلق بالزمن أو سياق المحتوى الذي يتم تحليله، و طرح البرنامج سؤال التالي :

متى يبدأ حق الجنين في الحياة ؟ عندما اعتبر الرفضون لفكرة الإجهاض جريمة قتل لروح بشرية

و كانت في هذه اللحظة المشاركة اللببية تحمل لافتة مكتوب عليها لها" الروح الحق في الحياة " ليعيد عليها المقدم السؤال : متى يبدأ هذا الأمر ؟.

الجدول رقم(04): يمثل فئة المصطلحات :

النسبة	التكرارات	التكرارات و النسب فئة المصطلحات
%20.22	18	حرية
%14.66	13	جسدي قراري
%33.70	30	المرأة
%14.66	13	الحجاب
%8.98	8	علاقات جنسية
%7.86	7	اغتصاب
%100	89	المجموع



شكل رقم (04): فئة المصطلحات

يمثل الجدول رقم : (04) فئة المصطلحات الأكثر تداولاً في برنامج "جعفر توك" حيث احتل مصطلح المرأة المرتبة الأولى بنسبة 30.70 بالمائة ، و تليها في المرتبة الثانية مصطلح " الحرية " بنسبة 20.22 بالمائة ، في حين احتل مصطلح " جسدي قراري " " الحجاب" المرتبة الثالثة بنسبة 14.66 بالمائة تليها مصطلح " علاقات جنسية بنسبة 8.98 بالمائة و في الأخير مصطلح " الاغتصاب" بنسبة 7.86 بالمائة.

و يعود تصدر مصطلح " المرأة " في برنامج جعفر توك كون أغلب المواضيع المطروحة للنقاش تستهدف فئة النساء سواء تعلق الموضوع بالإجهاض أو التحرر أو المساواة بين الجنسين في الميراث ، فصورت المرأة العربية كأنها مهمشة و مظلومة اجتماعياً من دون إظهار القيم الدينية الإسلامية في الحفاظ عليها و التي تقف عائقاً دون تحقيق هذه المطالب الدخيلة على الوطن العربي ، كما روج البرنامج من خلال تكرار مصطلح المرأة لصور النمطية السلبية بأنها ضحية مجتمع تفرط التشريعات القائمة و القيود الاجتماعية ، ففي حلقة التحرر أكدت المشاركة من كندا إنها كانت ترتدي الحجاب و في سن 26 خلعتة و في تلك اللحظة سمرت بأنوثتها و أنها امرأة متحررة ، كذلك في حلقة المساواة في الميراث صورت المرأة على أنها مظلومة في المساواة مع الرجل مما يؤدي إلى تهيمشها مجتمعياً و

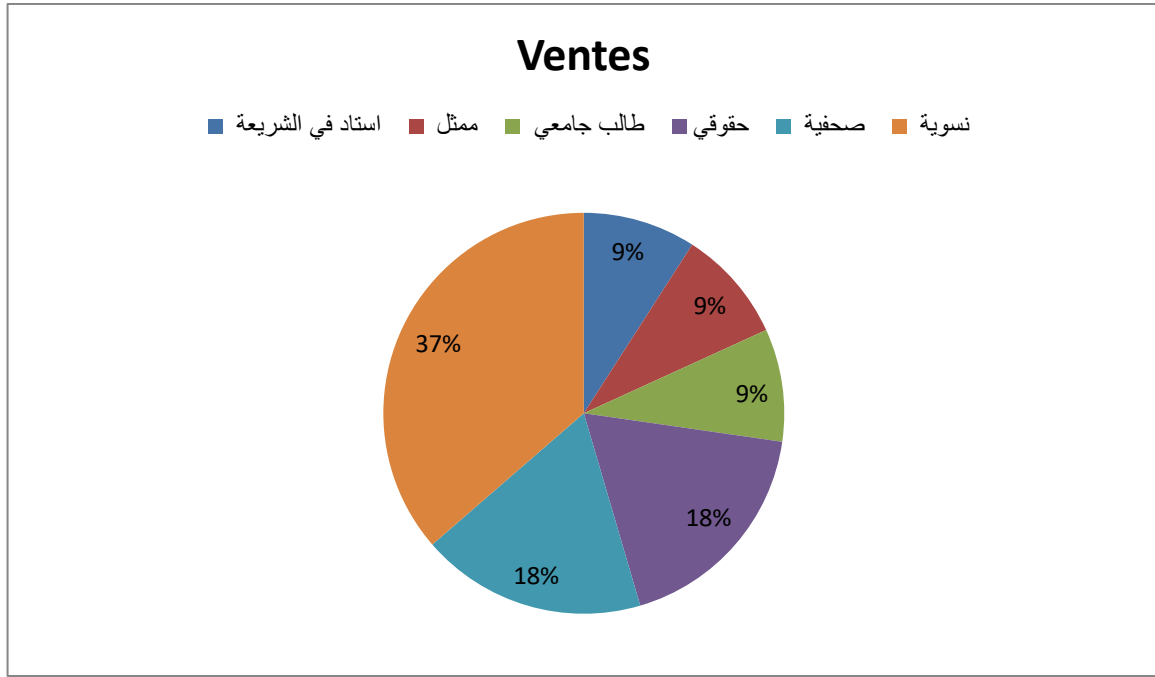
يقال على قدرتها على الاعتماد على نفسها و جعلها دائما تابعة لرجل. "المساواة في الميراث حق للمرأة وليس صدقة".

أما مصطلح "الحرية" حسب برنامج " جعفر توك " هو مرتبط بالجسد أكثر من ارتباطه بالأفكار و على أنه ارتداء لما تريد و الخروج من بيتها متى أرادت ، فهو التمرد على العادات و التقاليد ، ففي حلقة التحرر استضاف البرنامج ضيفين فقط، مهاجر سوري و كندية من أصول مصرية التي تحدثت و بإسهاب عن تجربتها الشخصية بدءا من خلع الحجاب الذي كان يمثل قيودا عليها و يمنعها من ممارسة حياتها بحرية إلى ممارسة علاقة جنسية خارج إطار الزواج إلى ممارسة الرقص فخلع الحجاب يعتبر حسبها شكل من أشكال التحرر من القيود و التقاليد . ا

كذلك مصطلح "جسدي قراري تردد المصطلح في جميع المواضيع الذي طرحها جعفر توك المصطلح يستخدم في الحركة النسوية و يسير إلى حق المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بجسدها دون تدخل أو ضغط من الآخرين و أنها وحدها من يجب أن تتخذ القرارات المتعلقة بذلك بما في ذلك صحتها الإنجابية و المساواة بين الجنسين ففي حلقة الإجهاض أكدت المشاركة النسوية السورية صاحبة 26 عاما والتي أجهضت جبينها أنه من المفروض أن كل فرد حر في جسده و لا يحق لمن كان فرض عقوبات عليه كون المرأة هي من تقرر في ما يخص جسدها .

## جدول رقم ( 05 ) : طبيعة الشخصيات الفاعلة في البرنامج

النسبة	التكرار	التكرارات و النسب طبيعة الشخصيات الفاعلة
%5	1	أستاذ في الشريعة
%5	1	ممثل
%5	1	طالب جامعي
%10	2	حقوقى
%10	2	صحفية
%20	4	نسوية
%25	5	صانعة محتوى
%10	2	استشاري اجتماعي
%10	2	طبيبة
%100	20	المجموع



الشكل رقم ( 05): يمثل طبيعة الشخصيات الفاعلة في البرنامج

يمثل الجدول رقم (05) فئة الشخصيات الفاعلة في برنامج "جعفر توك" حيث احتلت فئة صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى بنسبة 25% ، في حين جاءت النسوية في المرتبة الثانية بنسبة 20% أما المرتبة الثالثة تقاسمها كل من فئة طبية و استشاري اجتماعي و حقوقي و صحفي بنسبة 10% ، ليحتل المرتبة الأخيرة كل من أستاذ جامعي و ممثل طالب جامعي بنسبة 5% .

يختار برنامج "جعفر توك" ضيوفه بناء على عدة عوامل ، أهمها اختلاف الآراء حول موضوع الذي يناقش في الحلقة ، كما يتم اختيار الضيوف بحيث يمثلون وجهات نظر مختلفة ، حتى يتمكنوا من التماز و تبادل الآراء حول القضايا الحساسة و الخلافية بالإضافة الى ذلك يتم اختيار الضيوف بناء على خبرتهم في مجال الموضوع المعروض ، أو على ما قد يكونوا عاسوه شخصيا لتقديم وجهات نظر شخصية وواقعية ، كما يتم اختيار الضيوف بناء على قدراتهم على التعبير عن آراءهم بحرية و وضوح .

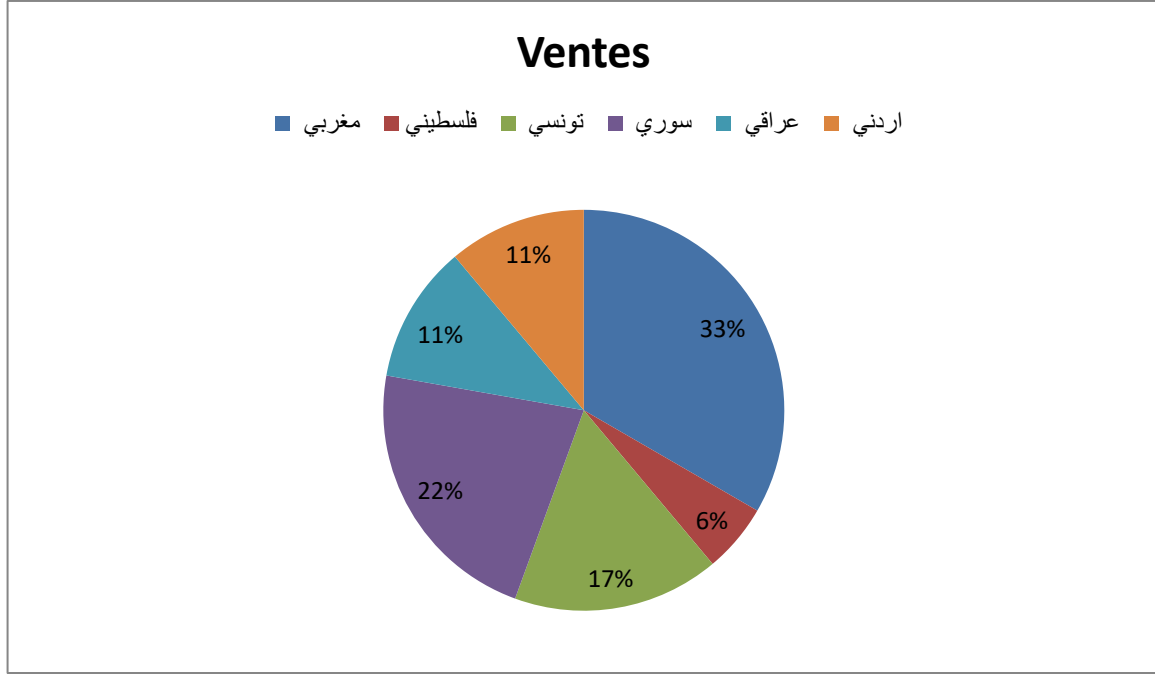
و في بعض الحالات قد يتم اختيار الضيوف بناء على خلفيتهم الاجتماعية أو الثقافية لتقديم نظرة أوسع حول الموضوع ، كما يسعى البرنامج لتحقيق التوازن بين وجهات النظر المختلفة .

ففي حلقة "الإجهاض" تم استضافة طبيب جراح مغربي في فئة المعارضين للإجهاض الذي تطرق إلى الطريقة الوحشية للتخلص من الجنين بعد الإجهاض والتي تكون منافية للتعاليم السريعة الإسلامية أما الطبيبة التونسية المختصة في التوليد في فئة المؤيدين لفكرة الإجهاض فتحدثت عن معانات المرأة النفسية التي لا تكون مستعدة للتكفل لا بنفسها ولا برضيعها بعد الولادة .

أما في حلقة "تجريم المساكنة" فاستضاف البرنامج دكتور في السريعة الإسلامية و صانع محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي في جهة الرفضين للفكرة أما المؤيدين فكانت مغربية نسوية و ناشطة حقوقية " القانون لن يفرض قراري "

الجدول رقم (06) : فئة جنسية الشخصيات الفاعلة

النسبة	تكرار	التكرار و النسب فئة جنسية الشخصيات الفاعلة
26.08%	6	مغربي
4.34%	1	فلسطيني
13.04%	3	تونسي
17.37%	4	سوري
8.69%	2	عراقي
8.69%	2	أردني
13.04%	3	مصري
4.34%	1	ليبي
4.34%	1	سوداني
100	23	المجموع



شكل رقم (06): فئة جنسية الشخصيات الفاعلة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) فئة جنسية الشخصيات الفاعلة في برنامج جعفر توك جاءت كالتالي : احتلت المشاركون المغاربة المرتبة الأولى بنسبة 26.08% أما في المرتبة الثانية فحلت الجنسية السورية بنسبة 17.37% في حين احتلت كل من تونس و مصري لمرتبة الثالثة بنسبة 13.04% أما الجنسية العراقية و الأردنية فاحتلت المرتبة ما قبل الأخير بنسبة 8.69% في حين احتلت المرتبة الأخيرة كل من السودان وليبيا بنسبة 4.34%.

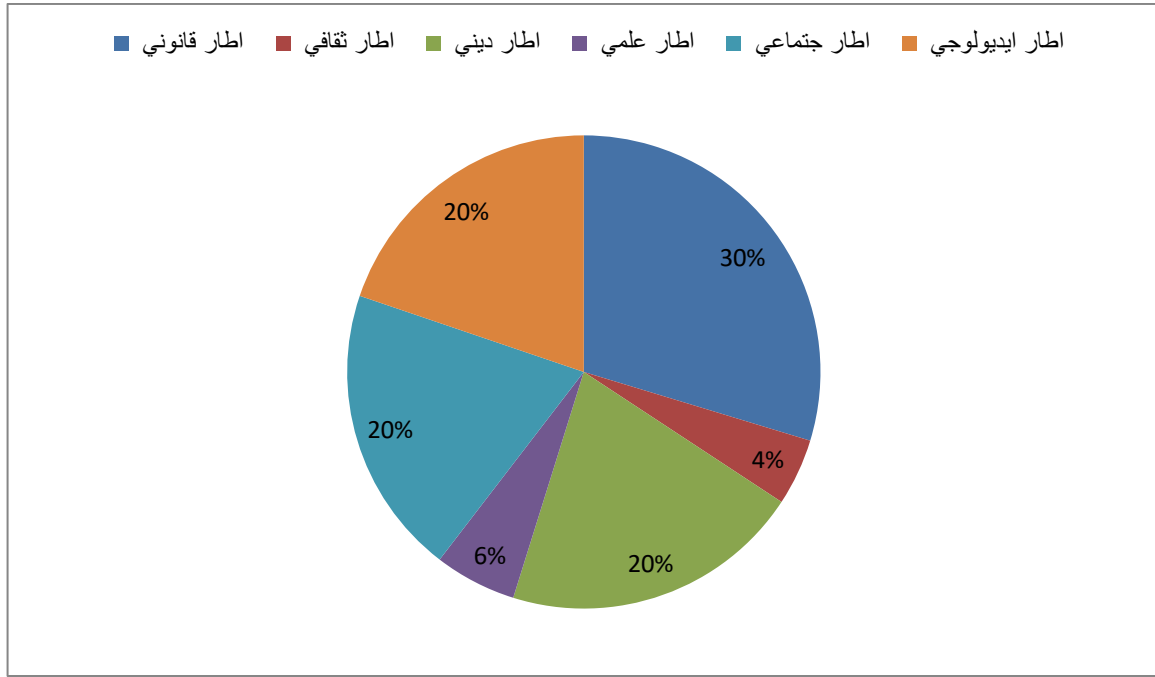
ما يلاحظ في جنسية الشخصيات الفاعلة في برنامج "جعفر توك" أن البرنامج يستضيف البلدان العربية التي تكثر فيها الجمعيات النسوية التي تدعو لتحرير المرأة مثل مصر و الاردن و لكن تختلف حدة و نطاق هذه الحركات من بلد لآخر بالمقابل هناك جمعيات تنشط ف بلدان عربية مثل تونس و المغرب التي تدعو إلى فصل تحرير المرأة عن الدين و تسعى لتجاوز القيود الاجتماعية و الدينية التي تعتبرها عائقا أمام تحقيق المساواة بين الجنسين ، المشاركون من سوريا فيعود ذلك إلى كونهم لاجئون في ألمانيا و يعتبرون مادة دسمة لإعلام الغربي الألماني . في حين نلاحظ انعدام المشاركون من دول الخليج راجع إلى كون

الحركة النسوية ضعيفة هناك ، نفس الشيء بالنسبة للجزائر أقل تأثيرا بحركات مماثلة في دول أخرى و حتى مقارنة بمطالبها .

عرض و تحليل فوات المضمون :

الجدول رقم (07) يمثل فئة أطر المعالجة الإعلامية :

النسبة	التكرار	تكرار و النسب فئة أطر المعالجة الإعلامية
%29.77	39	إطار قانوني
%4.58	6	إطار ثقافي
%20.62	27	إطار ديني
%5,62	7	إطار علمي
%19,84	26	إطار اجتماعي
%19,84	26	إطار إيديولوجي
%100	131	المجموع



شكل رقم (07) يمثل أطر المعالجة الإعلامية

نلاحظ من خلال الجدول رقم: (07) أن أطر المعالجة الإعلامية في حصة جعفر توك تعتمد في تحليلها على الإطار القانوني بنسبة 29,77 بالمائة ، تليها في المرتبة الثانية الإطار الديني بنسبة 20,62 بالمائة أما المرتبة الثالثة احتلها كل من الإطار الاجتماعي و الإيديولوجي بنسبة 19,84 بالمائة أما في المرتبة الرابعة الإطار علمي بنسبة 5,62 بالمائة و في الأخير الإطار ثقافي بنسبة 4,58%.

و تؤكد القراءة الكيفية أن الإطار القانوني احتل الحيز الأكبر في برنامج " جعفر توك " في الأعداد الثلاثة الإجهاض ، المساواة في الميراث و المساكنة ماعدا العدد الخاص بموضوع " التحرر " و اعتمد الضيوف على الإطار القانوني في نقاشهم لأنه يعتبر من الأدوات الأساسية لتحقيق العدالة و المساواة و تحديد الحقوق و الواجبات ، و تقديم حقوق للقضايا الاجتماعية ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر القانون مرجعا قانونيا مهما يمكن الاعتماد عليه في معالجة قضايا المرأة و حقوق الإنسان و تقديم حلول للقضايا الحساسة التي تتهم الش باب العربي.

ففي الحلقة الخاصة بموضوع "الإجهاض " استنكر المشاركون المؤيدون لفكرة الإجهاض من عقوبة المرأة التي تقوم بالإجهاض الاختياري في سوريا بالسجن لمدة 3 سنوات و

اعتبروه قانون مزعجا بسدة ولا تحمي حقوقهن الإنجابية ويفرض قيودا غير مبرر على أجسادهن باعتبار الجسد حرية شخصية في نظرهم ، و انتهاك حرية المرأة في اختيار ما يناسبها ، بالمقابل ثمن المعارضون لفكرة الإجهاض الاختياري و اعتبروا الإجهاض مسموحا إلا في الحالات الاستثنائية أو الصحية كخطر على حياة الأم أو الجنين بعد الولادة ، كذلك في حلقة المساواة في الميراث استغرب المؤيدين لمساواة بين الجنسين وقالت نسوية مصرية "أن المادة الأولى لدساتير تنص أننا متساوون بغض النظر إلى العرق أو الجنس ، متسائلة كيف يتغير ذلك عندما نتكلم على الحق المادي " .

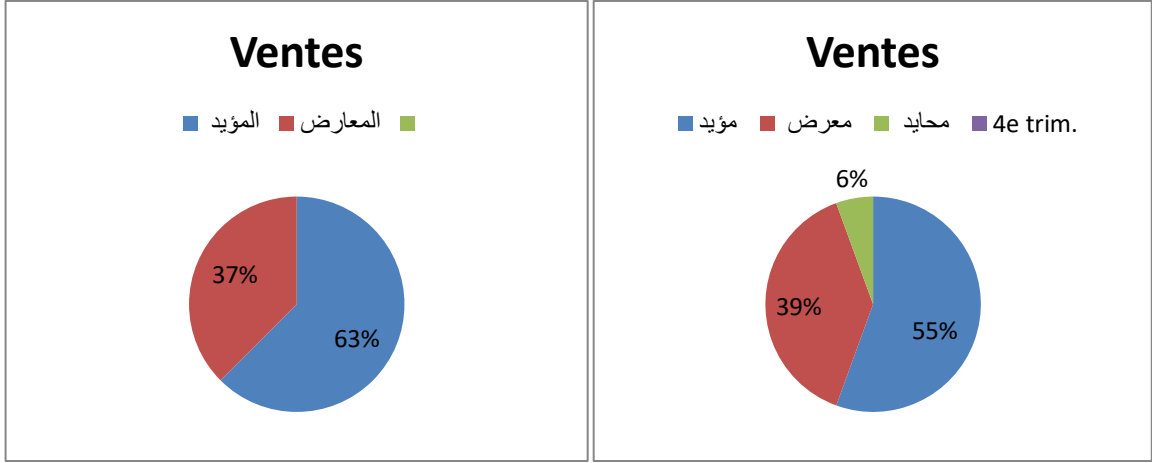
أما الإطار الديني الذي احتل المرتبة الثانية فتناول القضايا الخاصة بالمرأة العربية المسلمة وإرجاعها للدين وربطها بمرجعيات دينية في مجتمعنا العربي حيث قال المشاركون الرافضون للمواضيع البرنامج أن المواضيع المطروحة تؤدي المرأة بالدرجة الأولى خاصة و ربطها بمرجعيات دينية في المجتمعات العربية و هذا ما يختبأ وراءه أهداف خفية غير معلنة يسعى البرنامج إلى تحقيقها و هي تشويه الإسلام و نظرة الدونية و الدعوة الى التحرر و التشبه بالدول الأجنبية و الدعوة لانحلال حتى تفقد المجتمعات العربية المسلمة هويتها الأصيلة و تفقدها منظومة الأخلاق. و هذا ما يتفق مع دستور ألمانيا في الحريات الذي ينص " أن لكل إنسان الحق في العيس و بلورة و إطلاق العنان لشخصيته طالما انه لا ينتهك حقوق الآخرين "، ففي حلقة الإجهاض قالت المشاركة من ليبيا في مداخلتها أن الإجهاض فعل غير شرعي و غير إنساني و قد يكون غير أخلاقي و له سلبيات اجتماعية في حالة تكرار عمليات الإجهاض وهو قرار لا يخص المرأة لوحدها فقط ، كما ناقش المشاركون (طبيب جراح مغربي) طريقة التخلص من الجنين بعد الإجهاض و التي تكون في أغلب الأحيان منافية مع تعاليم الدين الإسلامي .

أما الإطار الإيديولوجي و الاجتماعي الذي احتلي المرتبة الثالثة من خلال اعتماد القناة الأجنبية الموجهة باللغة العربية من خلال برنامج "جعفر توك" على اختراق المجتمعات العربية ومحاربة المعتقدات بطرح القضايا التي تحمل مرجعيات اجتماعية أصيلة و من الصعب تغييرها أو اختراقها و هذا ما يدل على نجاح هذه القنوات في تغيير جزء لا يستهان به الهوية الاجتماعية و الثقافة العربية مثل ما جاء في حلقة التحرر للمواطنة مصرية كندية

التي تحدث بكل فخر قائلة "بعد خلعي الحجاب و الدخول في علاقات خارج إطار الزواج وممارسة الرقص الشرقي أحسست أخيرا أنني حرة و متحررة "و على محمل آخر فإن أولويات القضايا التي يعرضها البرنامج هي قضايا الحريات و الإيديولوجيات حقوق المرأة على وجه الخصوص وهذا ما يظهر في قضية المساواة في الميراث ، الذي طرح جعفر عبد الكريم السؤال التالي هل توافق على وجود قوانين اختيارية تتيح لكل امرأة الاحتكام لمرجعيتها .

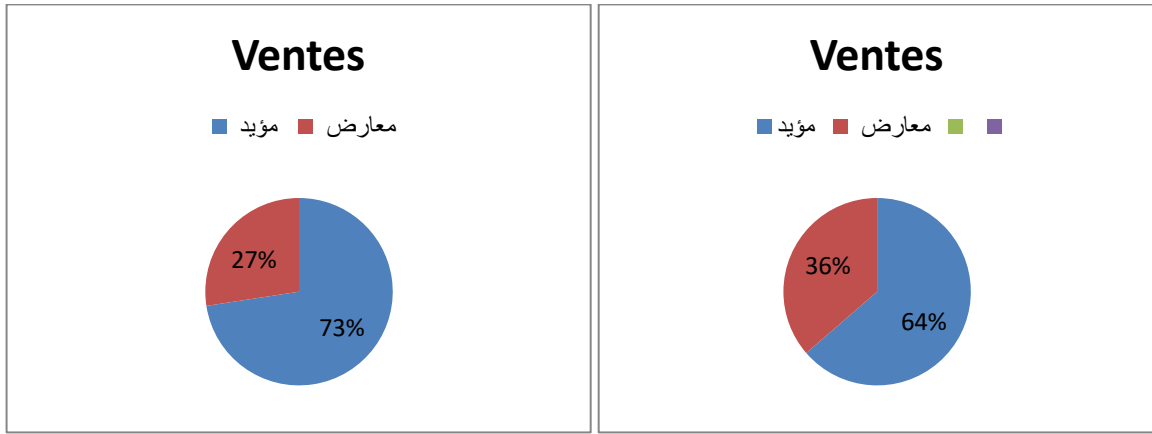
الجدول رقم:(08) يمثل فئة الاتجاه :

المجموع		محايد		معارض		مؤيد		تكرار و النسب فئة الاتجاه
النسبة	التكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
%30.50	18	%1.70	1	%11.86	7	%16.95	10	الإجهاض
%27.11	16	0	0	%10.16	6	%16.95	10	التحرر
%18.65	11	0	0	%6.77	4	%11.85	7	الميراث
%23.75	14	0	0	%15.25	9	%8.47	5	المساكنة
%100	59	%1.70	1	%44.04	26	%54.22	32	المجموع



يمثل فئة الاتجاه في موضوع التحرر

يمثل فئة الاتجاه في موضوع الإجهاض



يمثل فئة الاتجاه في موضوع المساكنة

يمثل فئة الاتجاه في موضوع الميراث

يتبين من خلال الجدول رقم (08) و الذي يمثل فئة الاتجاه أن موضوع الإجهاض في برنامج جعفر توك جاءت المواقف المؤيدة بنسبة 16.95% و المواقف المعارضة بنسبة 11.86% أما المواقف المحايدة فبلغت نسبة 1.70% ، أما في موضوع التحرر فبلغت نسبة المؤيدين 16.95% في حين لبغت نسبة المؤيدين في حلقة الميراث 11.85% و نسبة المراقطين 6.77 و بلغت النسبة المؤيدين في حلقة تجريم المساكنة 8.47% و الراضين 15.25%.

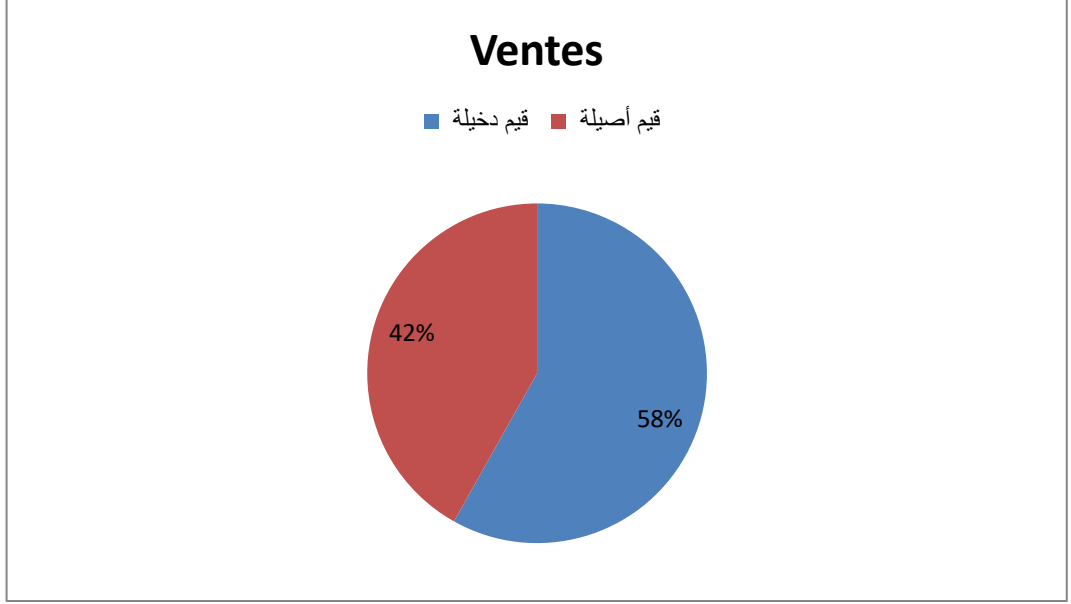
تشير فئة الاتجاه في تحليل المضمون الى مدى تأييد أو رفض أو حياد مضمون معين او وجهات نظر المختلفة حولة، كما تساعد في فهم طبيعة الرسائل الاعلامية و توجهها .

ومن خلال النسب يلاحظ أن برنامج "جغفر توك" يسعى لجلب الضيوف مختلفين فكريا و عقائديا لكي يتم النقاش و تبادل الأفكار بينهم كون شعار البرنامج "الاختلاف بداية الحوار" كما يلاحظ في حلقة "التحرر" أن نسبة المؤيدين لتحرر المرأة في جسدها كانت مرتفعة فخلال الحلقة ركز المشاركون على قضية حقوق المرأة في اتخاذ القرارات المتعلقة بجسدها بما في ذلك اختيار ملابسها و ممارسة حقوقها الجنسية وأن تكون حرة من أي شكل من أشكال التقييد أو الوصاية فلم يراعي البرنامج لطبيعة المجتمع العربية المسلمة فمن المرجح أن تكون الآراء أكثر تحفظا ، أما في حلقة الإجهاض فارتفعت نسبة المؤيدين لإجهاض معتبرين أنه حق شخصي للمرأة ، كما يركز على حرية الاختيار و حقوق المرأة الانجابية كما اعتبرت المشاركة كانت قد أجهضت جنينها سابقا أن الإجهاض ليس قرارا للدولة او جهة اخرى معتبرين ان تقييد الإجهاض قد يؤدي الى عواقب سلبية على صحة المرأة في حين اعتبر الرافضين أن هذه الخطوة التي تعتبر قتل لروح إنسانية بدافع الحرية .

أما في حلقة المساكنة و التي ارتفعت نسبة المعارضين على المؤيدين الذين اعتبروا أن الزواج القانوني و بعيدا على الجانب الديني فهو يحفظ حقوق الزوجين اكثر مؤكدا ان هذه الطرح جاء ليهدم العادات و التقاليد العربية.

الجدول رقم: (09): يمثل فئة القيم الاجتماعية :

النسبة	تكرار	التكرار و النسب فئة القيم الاجتماعية
65.11%	28	قيم دخيلة
43.88%	15	قيم أصيلة
100%	43	المجموع



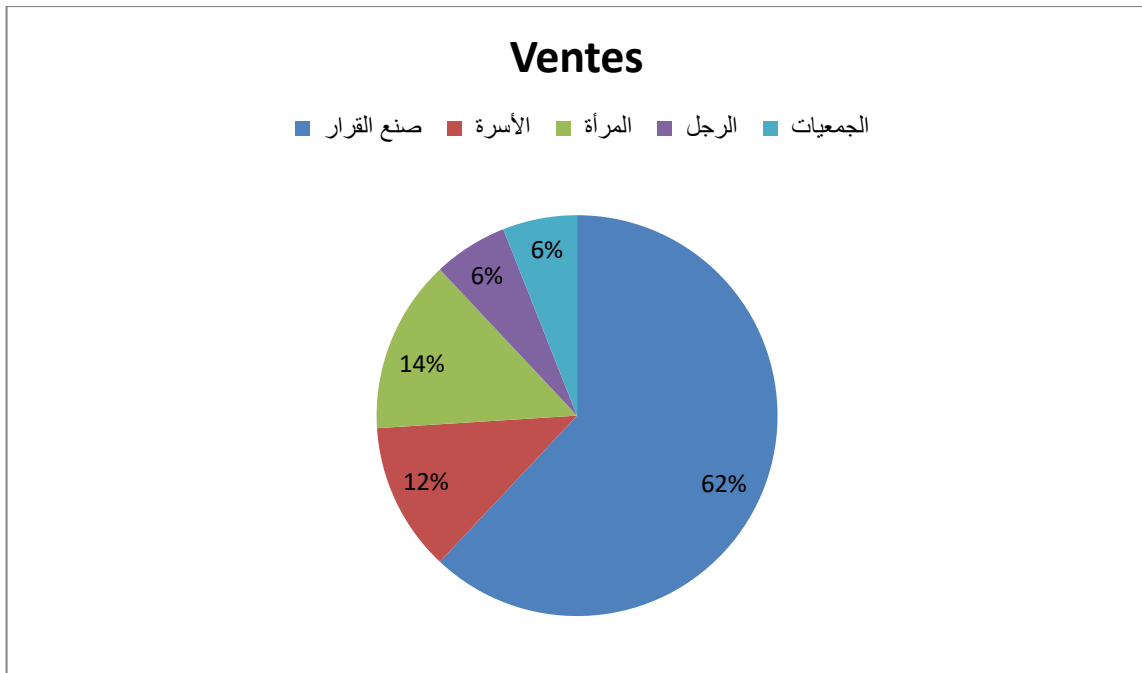
شكل رقم (09): يمثل فئة القيم الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول رقم (09) و الذي يمثل فئة القيم الاجتماعية أن قيم الدخيلة في برنامج جعفر توك احتلت المرتبة الأولى بنسبة 65.11% بينما احتلت القيم الأصيلة المرتبة الثانية بنسبة 43.88% .

نلاحظ من خلال التكرارات و النسب المؤوية أن القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية و المتمثلة في برنامج جعفر توك تروج للقضايا الدخيلة و المنافية للقيم الاجتماعية العربية والتي تعتبر من طابوهات و التي تستهدف هدم المجتمعات من خلال نشر هذه الأفكار و الأيديولوجيات .

الجدول رقم (10): فئة الجمهور المستهدف

النسبة	التكرارات	التكرار و النسبة فئة الجمهور المستهدف
%62	31	صناع قرار
%12	6	الأسرة
%14	7	المرأة
%6	3	الرجل
%6	3	الجمعيات
%100	50	المجموع



شكل رقم (10): يمثل فئة الجمهور المستهدف

يبين الجدول أعلاه نسبة تكرار الجمهور المستهدف في برنامج جعفر توك حيث شكلت فئة صناع القرار أعلى نسبة بنسبة 62% تلتها فئة المرأة بنسبة 14% ثم نسبة الأسرة التي قدرت بـ 12% و في الأخير جاء فئة الرجال و الجمعيات بنسبة 6%.

و من خلال ذلك نلاحظ أن فئة صناع القرار استهدفت بالدرجة الأولى باعتبار القوانين الصارمة التي تقف حاجرا دون تحقيق هذه الأفكار الدخيلة على المجتمع و يسار إلى صناع القرار الأفراد والجهات المخولة باتخاذ القرارات التي لها آثار قانونية ، فقد يشمل ذلك القضاة و المحامين و الهيئات التشريعية من برلمانيين أو الهيئة المنتخبة التي تتولى المهمة أو حتى الأفراد العاديين ، فمعظم التدخلات في برنامج "جعفر توك " كانت الدعوة إلى تغيير القوانين كقانون المساكنة الذي يعتبر في الوطن العربي جريمة و مخالفة قانونية تخضع للعقوبات المختلفة المنصوص عليها في القوانين الأحوال الشخصية و قوانين العقوبات .

أما فئة استهداف المرأة التي احتلت المرتبة الثانية فيعود ذلك لعدة أسباب منها الدور الذي تلعبه كلبنة أساسية لأي مجتمع وما تلعبه أيضا من حيوية في بناء الأسرة و تنشئة الأجيال و يستخدم البرنامج المسار الفكري بعناوين و شعارات و مسميات ساطعة في عالم الثقافة و الحرية و تحرير من أجل إخراجها من الثوابت و القيم الدينية تحت مسمى "جسدك قرارك".

في حين فئة استهداف " الأسرة " وذلك لأهميتها كخلية أساسية في المجتمع ودورها في تنشئة الأفراد ، فاستهدفت أكثر من خلال حلقة " التحرر " حيث قالت المشاركة التي توترت علاقاتها مع عائلتها منذ خلعها الحجاب ، أنه من المفروض على الأسرة ان تساعد المرأة على التحرر من خلال توفير الدعم العاطفي و المادي و الاجتماعي و تمكينها من تحقيق إمكاناتها الكاملة و المشاركة الفعالة في المجتمع ، و مساعدتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتها ، و توفير بيئة آمنة وداعمة خالية من الخوف و التمييز لها .

نتائج الدراسة:

- 1 - يروج برنامج "جعفر توك" لقضايا الاجتماعية الدخيلة على المجتمع العربي المسلم و المناهية للقيم الاجتماعية العربية و يتبين ذلك من خلال الترويج الموضوعات حقوق الحريات الدخيلة على المجتمع كالمساكنة و الإجهاض و من هنا يتبين الدور السلبي لبرنامج جعفر توك .
- 2- يسعى برنامج جعفر توك لتغيير السمات الأخلاقية للمرأة المسلمة في أوساط الجمهور المتلقي من خلال إظهار نماذج الغربية المناهية للسمات الأخلاقية في العالم العربي .
- 3- تعرض مضامين برنامج "جعفر توك" صورة المرأة العربية المسلمة مهمشة و مظلومة اجتماعيا دون إظهار دور القيم الدينية الإسلامية في الحفاظ عليها .
- 4 - اهتمام برنامج جعفر توك في الترويج لحقوق المرأة من وجهة نظر غربية منافية لشرع الإسلامي و العادات العربية .
- 5 - أكثر الموضوعات العامة لبرنامج جعفر توك هي صورة المرأة العربية المهمشة و المظلومة اجتماعيا ، ثم الموضوعات الدخيلة على المجتمع - ثم السمات الأخلاقية بطريقة منافية للعادات و الشرع .
- 6 - أكثر ما يهدف إليه برنامج جعفر توك هو الإقناع ثم تساؤل ثم التوعية و اقلها إخبار و إعلام.
- 7 - أكثر أعراض برنامج جعفر توك هو الترويج للفكر الغربي داخل المجتمع العربي ، ثم الدعوة إلى التغيير في العادات و قيم المجتمع ، ثم التأثير في آراء السباب و زعزعة قيمة ثقة المجتمع الدينية .
- 8 - أكثر الموضوعات حقوق الحريات على المجتمع في برنامج جعفر توك هي الاعتراف بالمساكنة و المساواة بين الجنسين .
- 9 - أكثر القيم المتضمنة في برنامج جعفر توك هي تقبل الآخر ثم التحرر الاجتماعي الفكري الأخلاقي .

- 10- أكثر أدوار برنامج جعفر توك في تكوين الاتجاهات هي المساهمة في تدعيم اتجاه سلبي ثم المساهمة في تكوين اتجاه جديد و أقلها المساهمة في تدعيم اتجاه إيجابي و المساهمة في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم .
- 2- أكثر صور العنف ضد المرأة في برنامج جعفر توك جاء العنف النفسي ثم اقلها العنف الجسدي.
- 3 - أكثر المشاركين في برنامج جعفر توك هم من النساء ، ثم من جنس الرجال.
- 4 - معظم ضيوف البرنامج من بلدان عربية .
- 5 - غالبا ما تكون اللغة العامية هي المستخدمة في برنامج جعفر توك ، ثم اللغة الفصحى الإعلامية و اقلها اللغة المختلطة .
- 6 - يسعى برنامج جعفر توك لنقل القيم الأوروبية على واقع المرأة
- 7- النموذج الذي أنتجته القنوات الفضائية الوافدة للمرأة العربية جعل منها تركيبة هجينة بين ما تنص عليه السريعة الإسلامية و المنظومة الاجتماعية العربية و بين جاذبية خطاب التحرر و النمط الحضاري الغربي بحيث أن هذه التركيبة المستحدثة التي تسعى القنوات الوافدة إلى تصنيعها تعتبر نوع من العنف الرمزي ضد المرأة العربية المسلمة .
- 8- الترويج لصورة نمطية سلبية عن المرأة المسلمة من خلال الحالات الاجتماعية التي يستضيفها البرنامج و لا يقدم البرنامج صورة ناجحة للمرأة العربية إلا إذا كانت حاملة لفكر أو ثقافة غربية .
- 9- يسعى البرنامج إلى مجموعة من القيم حول قضية المرأة أبرزها المطالبة بالتحرر و إسقاط الوصاية عنها إلى جانب الصراع الديني بين الرجل و المرأة .
- 10- يسعى برنامج جعفر توك إلى تدوين قضية حجاب المرأة المسلمة من خلال التشكيك في النصوص التشريعية .

11 - المواضيع التي يتناولها البرنامج فيما يخص موضوع المرأة منوعة بين دينية ، اجتماعية و فكرية و بحكم أن خلفية البرنامج ذات نمط غربي فأغلبية المواضيع تستهدف الدين الإسلامي .

12- المواضيع التي يطرحها البرنامج هي تداعيات للتيار النسوي الذي ينشط في الساحة الاجتماعية و الإعلامية العربية .

الخاتمة :

أضحت المرأة المسلمة و القضايا المشاركة حولها مادة خصبة في الصحافة الإعلام الغربي و أضحت الموضوعات التي تثار حولها كلها تصب في بوتقة واحدة و هي محاولة إثارة قضايا المرأة دوما لإعطاء انطباع بظلم المرأة المسلمة و المطالبة دائما برفع وصاية الدين عنها و تكريس النموذج الغربي للمرأة و جعله الأساس لقياس المرأة المسلمة .

كما أن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية تختلف في مبادئها و مقوماتها مع السياقات الاجتماعية و النفسية و الثقافية في المجتمعات العربية ، و في ظل الواقع الذي تظهره الإحصائيات و التقارير عن المرأة العربية المسلمة تعد هذه الأخيرة ذريعة ممتازة لتكريس قيم و إيديولوجيات الحضارة الغربية كأسلوب مثالي للحياة و التعامل .

و من هنا يتضح أن القنوات الوافدة تعمل على تبني أجندة تسعى من خلالها إلى ترسيخ قيم الصراع بين الرجل و المرأة و نسب بعض المظاهر التي تعاني منه المرأة مباشرة إلى الوانين المستمدة من السريعة الإسلامية و تأويلها بطريقة تسيء لكرامة المرأة و تسقط حقوقها وبالتالي أصبح الوعي الإعلامي صورة ملحة لما له تأثير على عقل و عاطفة المرأة العربية و منها على المجتمع بشكل عام خاصة في ظل وجود البديل الكفيل بالرد و الدفع على مقومات الحضارة العربية و الإسلامية .

# قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادر المراجع :

أولاً: المصادر

1 - القرآن الكريم

2 - القواميس :

- 1- المجند الأبجدي، ط7، دار الشروق، بيروت، 1976، ص 621.
- 2- جماعة كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها .

ثانياً: المراجع

1 - الكتب :

- 1 - بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال الطبعة 4 ، المطبوعات الجامعية، عمان، 2010.
- 2 - بيرغر أرثر أسيا ، ترجمة خليل أبو أصبع ، وسائل الإعلام و المجتمع وجهة نظر نقدية، دار عالم المعرفة ، ط 4 الكويت ، 2012.
- 3 - عزيز إبراهيم ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة و تأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2012، ص 197 .
- 4 - بورتسيكي الكسندر ، الصحافة التلفزيونية ترجمة أديب خضور ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، 1990.
- 5 - السعدي الغول السعدي، مناهج البحث ، العينات و أنواعها ، الدبلوم الخاص في التربية جميع الأقسام.
- 6 - الغزاوي رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي، عمان، دار دجلة، الطبعة الأولى.

- 7- المشهداني سعد سليمان ، مناهج البحث الإعلامي ، الطبعة 1 ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الإمارات المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 1473 هـ -2017.
- 8- شاكر عبد الحميد ، عصر الصورة: السلبيات والايجابيات، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد، 399 يناير، سنة .
- 9 - أرفار على ، علم نفس الصورة ، مدخل نظري إلى تكون صورة المرأة لدى الطفل، ط،9 دار الطليعة، بيروت، دار الطليعة 1997 .
- 10 - عبد المجيد علي مروان ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الورق، الطبعة 1، الأردن 2000.
- 11- الإمام غادة ، جاستون باشلار، جماليات الصورة ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة مصطفى قانصو للتجارة و الطباعة ، 2010.
- 12- طه عبد الحميد فايزة ، البرامج الحوارية للفتوات الفضائية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية ، المكتب العربي للمعارف ، ط 1 ، مصر 2013.
- 13- دليو فوضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998.
- 14- ناجي محمود فاروق ، البرنامج التلفزيوني كتابات و مقومات نجاحه، طبعة 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2015.
- 15- الجيفري محمد ، إعداد وتقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية ، دار صناع الإبداع للإنتاج و التوزيع ، مترو القادة الخط الأصفر شرق.
- 16 - شمال حسن محمود ، الصورة والإقناع، دراسة تحليلية لأثر خطاب الصورة في الإقناع، في دراسات في علم النفس الاجتماعي ط، 1 دار الآفاق العربية، القاهرة، 2006.
- 17- عوض نصر محمد ، أخبار التلفزيون، طبعة 1، جهاز تلفزيون الخليج، المملكة العربية السعودية، 1404هـ -1984م.

18- المغربي محمد خير ، الإعلام و الاتصال الجماهيري ، الطبعة الأولى ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية.

## 2 - المجالات العلمية :

1- بنت أحمد القحطاني راوية ، سعود بن ضحيان الضحيان، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 20.

2- عباسي بصلي، فضة الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام و ظهور الصحافة النسوية في ضوء تطور الحركات، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة باجي مختار ، عنابة، ص 132.

3- خالد السبع نورة ، صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي رؤية تحليلية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، الآداب و العلوم الإنسانية، 2008 .

4- رزيوق شريفة ، الصورة النمطية لإسلام و المسلمين في الإعلام الأمريكي و المتغيرات الراهنة، مجلة الصورة و الاتصال ، المجلد 7، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 83.

5 - منال رداوي، آمال عامر، الصورة النمطية للمرأة المسلمة في الإعلام الغربي تجارب و رؤى، مجلة المقدمة العدد الأول، ص 62.

## 3 - الرسائل الجامعية :

1- كعسيس بدر ، سينمائية الصورة في اللغة العربية، رسالة مقدمة في لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة فرحات عباس، سطيف كلية الآداب و العلوم الاجتماعية 2009-2010.

2- جخراب لامية ، ملوكة أريج ، مذكرة ماستر بعنوان المعالجة الإعلامية للمواضيع المثيرة للجدل في البرامج العربية ، دراسة تحليلية عل عينة من حلقات برنامج جعفر توك على قناة DW، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، تخصص سمعي بصري، سنة 2021-2022.

3- سميرة معمري، ظاهرة الاسلاموفوبيا و الخطاب الإعلامي المرئي الفرنسي ، دراسة وصفية تحليلية لقناتي فرانس 2 و تي أف 1، رسالة دكتورا في علوم الاعلام جامعة الجزائر 3 كلية الاعلام و الاتصال ، سنة 2019-2019 .

4- شعيب أمينة، جودي لميس ريان، القضايا المستحدثة للمرأة الجزائرية في البرامج التلفزيونية، دراسة مسحية على عينة من برنامج للنساء فقط على قناة Beue tvK مذكرة ماستر في علو الإعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري .

#### 4- المحاضرات :

1- جاب الله حكيمه ،مناهج البحث المستخدمة في علوم الإعلام و الاتصال ، محاضرات السداسي الثاني لمقياس منهجية علوم الإعلام و الاتصال ،ماستر ، اتصال تنظيمي،جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام و الاتصال قسم الاتصال .

2- جبار رتيبة، محاضرات في منهجية البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم النفس و علم التربية و الارطوفونيا ، تخصص صعوبات التعليم،2016 2017،ص34.

3- جنيفر دهلاس : البحث الكمي و الكيفي المفهوم و المناهج و الأدوات و العينة / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة ، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية ، قسم علوم الإعلام و الاتصال 2019-2020.

4- الهلباوي ماجدة عبد الفتاح ، ا عوينات عبد القادر، محاضرات في المنهجية، جامعة أكلي أمحمد أو لحاج ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير 2018 2017، ص 67.

5 - هبة عيسى حطاطبة، دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي و

التعبير، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة الشرق الأوسط، يوليو2020

#### 5 - الروابط الالكترونية :

1- جميل حمداوي ، أنواع الصور، صحيفة المثقف الالكترونية ، ع 3238، جويلية 2013 على الرابط .almothaqaf.com

- موقع قناة DW جعفر توك [www.dw.com](http://www.dw.com)

-1 caroline caron .La conservateurs ou egalitaires.les magazines féminins pour adolescentes...troisième colloque international de la recherche féminine francophone Toulouse France .du 17au09-09-2002.

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49	فئة اللغة المستخدمة	01
52	فئة اللباس	02
54	فئة السؤال الصحفي	03
55	فئة المصطلحات	04
57	فئة الشخصيات الفاعلة	05
59	فئة جنسية الشخصيات	06
61	اطر المعالجة الإعلامية	07
63	فئة الاتجاه	08
65	فئة الجمهور المستهدف	09
67	فئة القيم الاجتماعية ا	10

## الفهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
أ - ب	مقدمة
	الفصل الأول : الجانب المنهجي
04	1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
05	2- أسباب اختيار الدراسة
06	3- أهمية موضوع الدراسة
06	4- أهداف الدراسة
07	5- منهج الدراسة و أدواته
09	6- وحدات و فئات التحليل
12	7- مجتمع البحث و عينة الدراسة
15	8 - تحديد المصطلحات
18	9 - الدراسات السابقة
23	10 - أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل الأول : المرأة و الإعلام و تشكيل الصورة النمطية

25	تمهيد
26	المبحث الأول: الصورة و الصورة النمطية
30	المبحث الثاني : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية
31	المبحث الثالث : الصورة النمطية للمرأة في وسائل الإعلام
32	المبحث الرابع :صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي .
34	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني :البرامج التلفزيونية ماهيتها و خصوصيات البرامج الحوارية والاجتماعية
36	تمهيد
37	المبحث الأول : ماهية البرامج التلفزيونية
39	المبحث الثاني: المبحث الثاني :البرامج الاجتماعية وخصوصياتها
42	المبحث الثالث : البرامج الحوارية وخصوصياتها
45	خلاصة الفصل
	الإطار التطبيقي لدراسة
	الفصل الثالث : تجليات صورة المرأة المسلمة من خلال برنامج جعفر توك
47	تمهيد

48	المبحث الأول : بطاقة فنية برنامج جعفر توك
49	المبحث الثاني : التحليل الكيفي و الكمي للبيانات تحليل المضمون
69	المبحث الثالث : نتائج التحليل
72	خاتمة
73	قائمة المراجع
	ملاحق
	فهرس